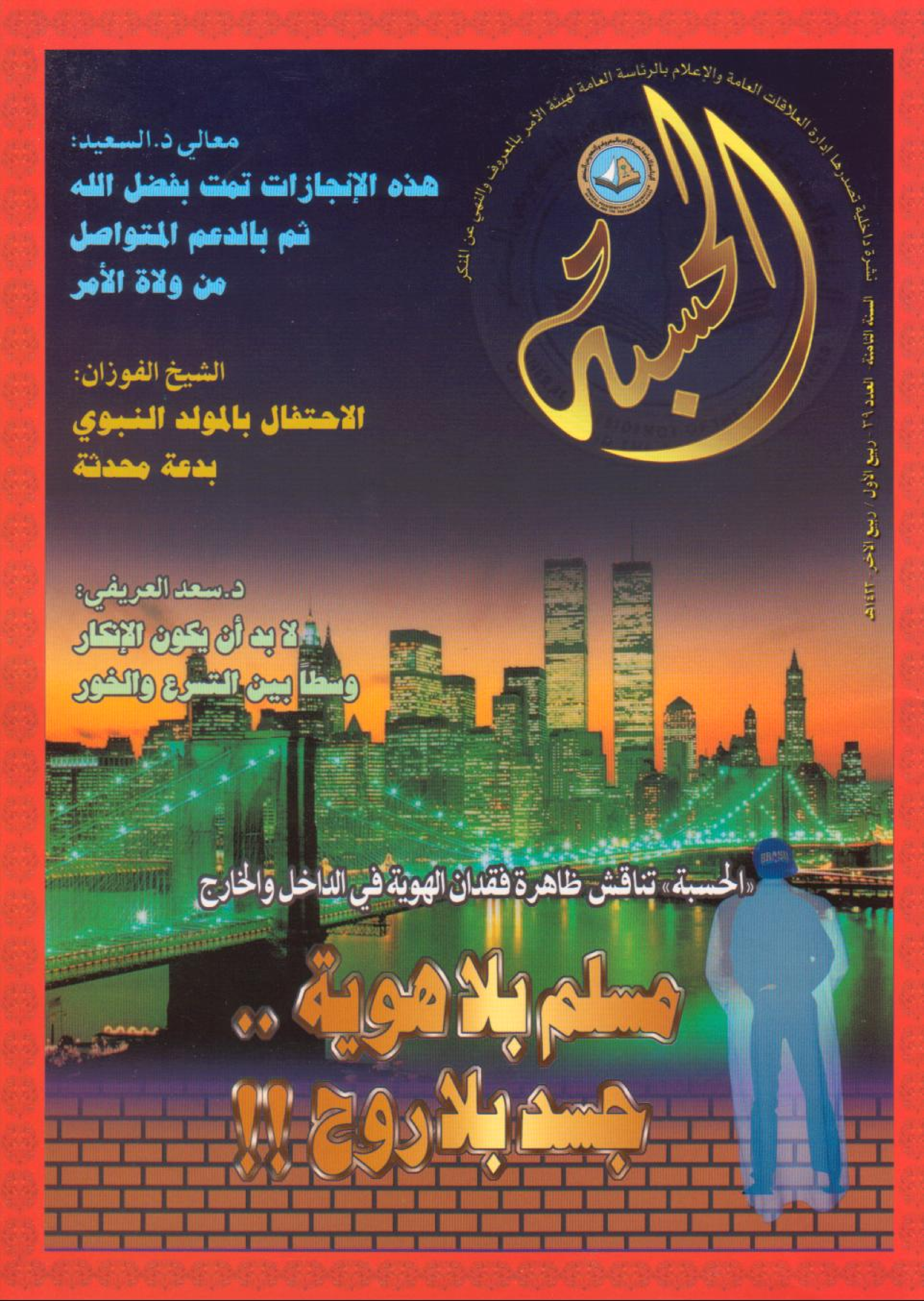

الحسبة
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السنة الثامنة - العدد ٣٩ - ربيع الأول / ربيع الآخر ١٤٢٢هـ
معالي د. السعيد:
هذه الإنجازات تمت بفضل الله
ثم بالدعم المتواصل
من ولاة الأمر
الشيخ الفوزان:
الاحتفال بالمولد النبوي
بدعة محدثة
د. سعد العريفي:
لا بد أن يكون الإنكار
وسطا بين التسرع والخور
«الحسبة» تناقش ظاهرة فقدان الهوية في الداخل والخارج
مسلم بلا هوية..
جسد بلا روح !!

كلمات سجّلها التاريخ

«وبما أننا رأينا بعض الأمور التي توجب سخط الله، وتمنع رضاه، يجب القيام بالنهي عنها من جميع المسلمين، وأمرائهم وعلمائهم، خاصتهم وعامتهم.. ونحن نبين لكم الأمور التي حصل الاتفاق منا ومن علماء المسلمين عليها، فقد قررنا أن نعين هيئات في جميع بلدان المسلمين، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومن أهم ذلك: إلزام الناس بالمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة، وحض الناس على تعلم دينهم والقيام على أهل المنكرات، والنظر في أمر الزكاة، والنظر في معاملات الناس، وتفقدها للبعد عن الربا والغش والظلم».(*)

جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . رحمه الله

(*) من كتاب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها.

السلام عليكم

من أي الفريقين أنت؟!

الحرص على المعروف من مكارم الأخلاق، فكلما زاد حرصك على كل ما هو معروف زاد التزامك بكل مكرمة، فالقول المعروف وهو قول الكلام الجميل الذي تقبله القلوب ولا تنكره، بالمعروف على سبيل المثال لا الحصر ترد السائل ونفسه طيبة وتشفع للمسكين فتطيب نفسه وإن لم يجب طلبه وبه لا يظلم الزوج زوجته فيقيم معها دون إضرار ويفارقها أيضاً دون إضرار وينفق عليها على قدر حاله، وبالمعروف لإحداهن أن تتطلع للزواج بعد نهاية عدتها، وهكذا فالمعروف اسم لكل فعل يعرف بالشرع أو العقل أنه حسن، كما أن المنكر هو الفعل القبيح الباطل المؤدي إلى السوء، وهو الحائل بينك وبين كل مكرمة، فكلما زاد ارتكابك للمنكر زاد بعدك عن كل مكرمة، فعلى سبيل المثال الإشراك بالله بشتى صوره والبدع والمحدثات في الدين، كالاحتفال بالمولد النبوي، وليلة سبع وعشرين من رجب، والنصف من شعبان، كلها منكرات طغت على كثير من المسلمين، فدعوا إليها وأنكروا على كل من ينكرها، كما أن إيذاء الناس وأكل أموالهم والنيل من أعراضهم كلها منكرات، ومن المنكر أيضاً قطع الأرحام واختلاط الأنساب وإيذاء المرء نفسه بشراب ونحوه، وأشد من ذلك إعراضه عن ما خلق له، فتراه يترك الصلاة والصيام، ويتجنب ما أمر الله به، ويقترف ما نهى الله عنه!!، وقد جاءت خيرية هذه الأمة بأمرها بكل حسن ونهيها عن كل قبيح قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وأهل الإيمان رجالاً ونساءً يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال عنهم جل وعلا: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١]. وفي المقابل أهل النفاق أيضاً رجالاً ونساءً قد نكست فطرهم فأمروا بالمنكر ونهوا عن المعروف، قال تعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٦٧].

لذا فالأمر والنهي فيصل بين الإيمان والنفاق، فانظر عندما تأمر وتنهى من أي الفريقين أنت؟!!



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجرداه

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

محتويات العدد

ردمد ٢٩٩٤-١٣١٩ / إيداع ١٤٢٨/٠٣٢٨ ١٥

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

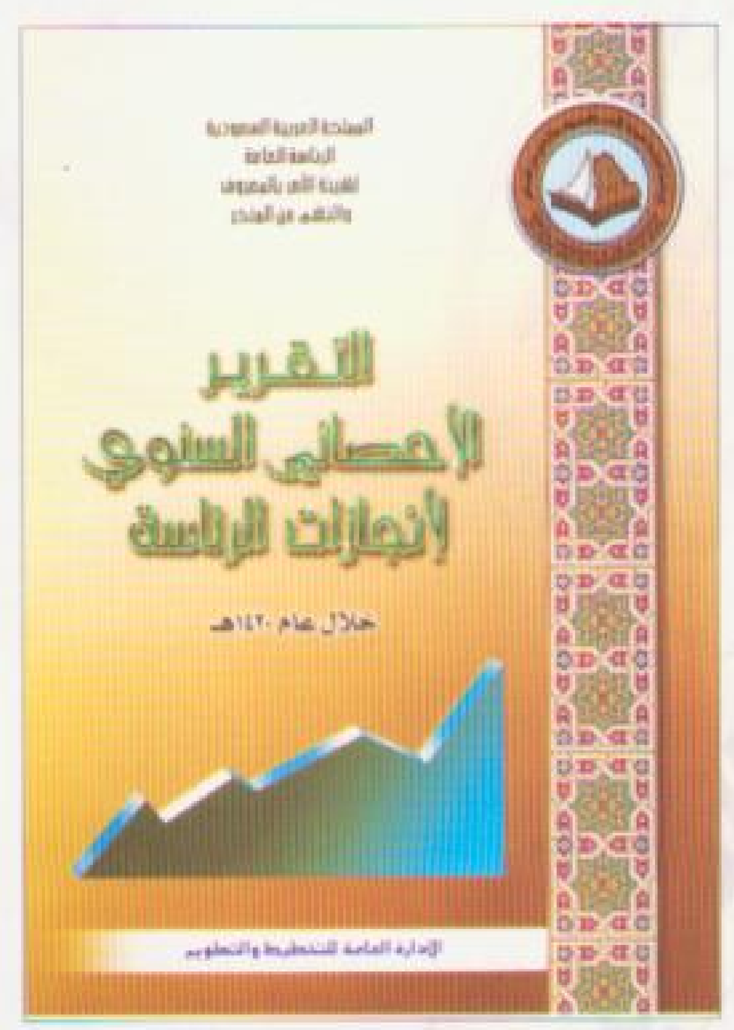
توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/تحويلة فاكس ٢٨٥

إخراج مؤسسة الدعوة الإسلامية هاتف: ٤٨٥٤٣٦٧



في كلمته التي تصدرت تقرير انجازات الرئاسة للعام ١٤٢٠هـ:

معالي د. السعيد:
هذه الانجازات تمت بفضل الله ثم بالدعم المتواصل من ولاة الأمر



❖ نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبد الرحمن السعيد بما تحقق لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من رعاية وعناية منذ عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه واستمراراً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ذلك من خلال إنشاء جهاز يعنى بهذه الشعيرة ويرعى شؤونها في ظل الشرع المطهر.

جاء ذلك في كلمة للدكتور السعيد تصدرت التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤٢٠هـ الذي أعدته الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بالرئاسة.

وأكد الدكتور السعيد أهمية أعمال وجهود الهيئة للإسهام في حماية المجتمع من تأثير السلوكيات المنحرفة على أخلاقه مشيراً إلى أن هذه الإنجازات تمت بفضل من الله أولاً ثم بالدعم المتواصل والرعاية المستمرة والتوجيهات السديدة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

واستعرض التقرير السنوي للرئاسة بشكل مفصل مناشط الفروع والهيئات والمراكز والإدارات خلال العام الهجري ١٤٢٠هـ. وعدّد مناشطها في مجال التوعية والتوجيه من خلال رصد ما تم توزيعه في العام الواحد من مطبوعات بلغت (٦٤٠٤٩٨٤) مطبوعة و(٦٧١٩٥٥) شريطاً سمعياً إضافة إلى القيام بـ(٣٦٨٢) زيارة توجيهية لبعض المسؤولين في الرئاسة وفروعها لمراكز الهيئة وإلقاء المحاضرات الهادفة التي تعين على أداء العمل وسيره على الوجه المطلوب وإرشاد العاملين في الميدان إلى كل ما يمكن أن يحقق النهوض بهذا الجهاز على ضوء الطرق الصحيحة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدد منها ٣٦٢٥ محاضرة وندوة.

وتحدث التقرير عن الدورات التدريبية التي عقدتها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لتدريب العاملين في الميدان في جميع فروع الرئاسة العامة حيث تم خلال عام ١٤٢٠هـ تدريب ٧٥٨ موظفاً من منسوبي الرئاسة يشغل ٩١ بالمائة منهم وظائف دينية ميدانية «رؤساء مراكز هيئة - أعضاء هيئة» ونسبة ٩ بالمائة منهم يشغلون وظائف إدارية.

وبيّن أن الرئاسة اهتمت بتحسين الأساليب التنظيمية في مجال عملها من خلال التقليل من المركزية في الإدارة وذلك بتفويض بعض الصلاحيات والاختصاصات للمسؤولين فيها وفي فروعها المنتشرة في مناطق المملكة ومما تم إنجازه خلال عام ١٤٢٠هـ تعميم قرار الصلاحيات المتضمن تفويض صلاحيات واختصاصات لمديري إدارات الرئاسة وفروعها ورؤساء الهيئات والمراكز التابعة للرئاسة.

أما في مجال الموارد البشرية فأوضح التقرير أن الرئاسة سعت جاهدة لدعم جهازها بالكفاءات البشرية الجيدة واستقطابها للعمل فيه والمساهمة في تنفيذ مناشطه المختلفة، حيث بلغ عدد منسوبيها الذين يحملون المؤهل العالي خلال عام ١٤٢٠هـ (٨٨١) موظفاً بينما كان في العام الذي قبله ٦٣٢ موظفاً بزيادة مقدارها ٣٩ بالمائة تقريباً.

وعدّد التقرير السنوي مناشط الرئاسة في مجال العلاقات والإعلام حيث أشار إلى قيام إدارة العلاقات العامة بإصدار نشرة إعلامية شهرية بمسمى «الحسبة» وإعداد صفحة أسبوعية بجريدة الجزيرة في كل يوم جمعة وإعداد وتنفيذ برنامج إذاعي باسم «أضواء على الحسبة» يتم بثه من إذاعة القرآن الكريم.

وبيّن أن نشاط العلاقات العامة والإعلام يهدف بصورة أساسية إلى تقوية العلاقة بين الرئاسة العامة ومنسوبيها وبين الرئاسة العامة والجهات الحكومية والأهلية كما يهدف إلى التعرف إعلامياً بمناشط الرئاسة من خلال تزويد وسائل الإعلام المختلفة بالأخبار والتحقيقات والتقارير الصحفية عن مناشط الرئاسة وإنجازاتها المختلفة.

الشثة للحسبة

تدريب اثنين وسبعين موظفاً في العام الحالي

بلغ عدد المتدربين من منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعهد الإدارة العامة خلال الفصل الأول والثاني والثالث من العام التدريبي الحالي ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ اثين وسبعين متدرباً، عشرة منهم من ديوان الرئاسة.

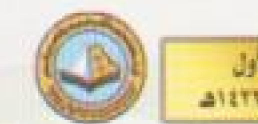
أوضح ذلك مدير عام إدارة التخطيط والتطوير بالرئاسة المكلف الأستاذ عدنان الشثة وبيّن أنه من خلال تعاون الإدارة المستمر مع تلك الأجهزة قد التحق سبعة موظفين من ذوي المراتب العليا بالرئاسة بالحلقات التطبيقية التي تم تنفيذها بمعهد الإدارة العامة بالرياض وفرعه بجدة خلال الفترة من ٤/٧ إلى ١٤٢١/١٢/٣٠هـ.

وأضاف أن الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بالرئاسة قد عملت بالتنسيق مع إدارات الرئاسة على التدريب العملي لاثني عشر طالباً من طلبة مركز التدريب المهني بالرياض التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وذلك وفق تخصصات مختلفة.

فرع رئاسة الشرقية يشارك في «كن داعياً»

❖ تشارك الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة في فرعها بالمنطقة الشرقية في معرض «وسائل الدعوة إلى الله» تحت شعار «كن داعياً» والذي تنظمه خلال الفترة من السابع عشر إلى الثالث والعشرين من هذا الشهر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وذلك على أرض معارض الظهران بالمنطقة الشرقية.

أوضح ذلك لـ«الحسبة» فضيلة مدير عام الفرع الشيخ محمد بن مرشود المرشود وبيّن أن هذه المشاركة تأتي من قبيل إبراز دور الهيئة في المجتمع وأهميتها إضافة إلى عرض وسائل الدعوة إلى الله التي تقوم بها سعياً إلى إطلاع أفراد المجتمع عن قرب على مناشط الهيئة في دعوة الناس للخير ودلالاتهم إليه وإبعادهم وتحذيرهم من الوقوع في المنكر وذلك من خلال عرض بعض إصدارات الرئاسة سواء كانت كتباً أو رسائل أو مطويات أو أشرطة سمعية وكذلك التعريف بنشأة الهيئة منذ تأسيسها في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وحتى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر.


الملتقى السابع لرؤساء الهيئات والمراكز يحط رحاله في السراة

❖ عقد فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير مؤخراً الملتقى السابع لرؤساء الهيئات والمراكز برئاسة مدير عام الفرع الشيخ عامر العامر وبحضور أعضاء لجنة التخطيط والتطوير ومشاركة عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الدكتور خليل بن عبدالله الحدري وذلك في مقر هيئة محافظة سراة عبيدة.

وقد ابتدأ الملتقى صباح الثلاثاء الواحد والعشرين من صفر بورقة عمل قدمها د. الحدري ناقش من خلالها العلاقات الإنسانية وأثرها على واقع العمل، أعقبها مجموعة من المناقشات.

وعقب ذلك أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بحضور محافظ سراة عبيدة الأستاذ مساعد بن سعود التمامي وجمع من رؤساء الدوائر الحكومية وذلك بصالة نادي الفرسان، ابتدىء بالقرآن الكريم ثم كلمة لرئيس هيئة محافظة سراة عبيدة الشيخ صالح بن علي البشري أوضح فيها تأصيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى عناية هذه الدولة وفقها الله بها.

بعدها ألقى فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عامر العامر كلمة ابتدأها ببيان عظم رسالة الأمر بالمعروف ودورها الكبير في إذكاء الأخوة والتكامل والتعاون على البر والتقوى.

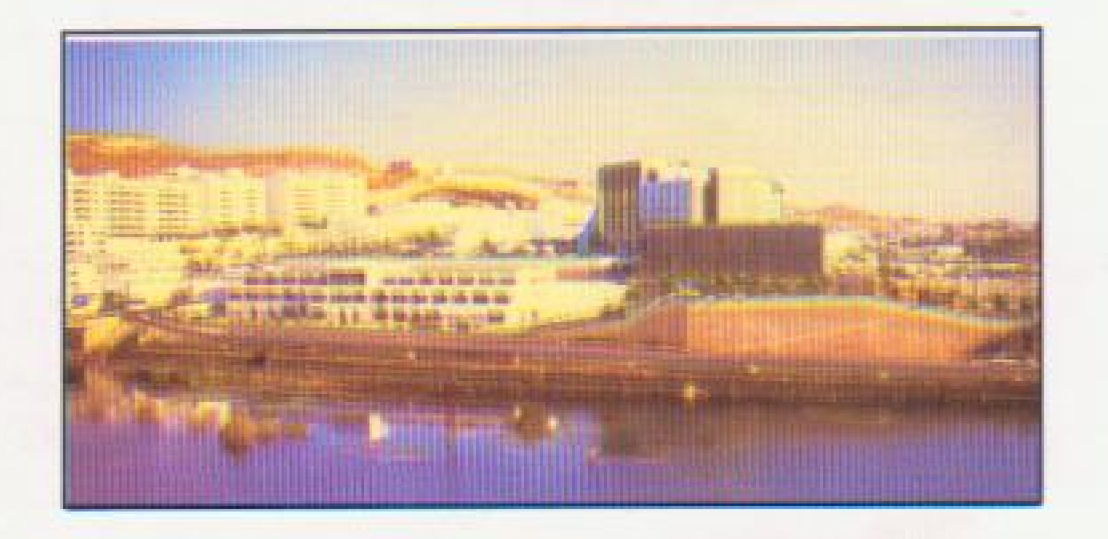
واستعرض فضيلته مسيرة الملتقيات الستة الماضية مشيراً إلى ثمارها القيمة والتي أوجزها بما يلي:

١ - زيادة مهارات رؤساء الهيئات.
٢ - الاستفادة من تجربة الهيئة المستضيفة.
٣ - لقاء مدير عام الفرع وأعضاء لجنة التخطيط والتطوير بالمسؤولين بالمحافظة.
٤ - التعريف بدور الهيئة الرائد.
٥ - عقد لقاء مفتوح مع رؤساء الهيئات والمراكز.
٦ - تقوية أواصر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع ومراكز الهيئة.
٧ - الاستفادة من آراء الحاضرين ومقترحاتهم.
٨ - زرع حب هذه الرسالة العظيمة في نفوس رجال الهيئة وأفراد المجتمع.

بعدها ألقى محافظ سراة عبيدة الأستاذ مساعد التمامي كلمة عبّر فيها عن سروره بعقد مثل هذه الملتقيات التي توضح حرص المسؤولين في منطقة عسير وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير المنطقة وفضيلة مدير عام الفرع الشيخ عامر العامر.

وأزجى في ختام كلمته الشكر لفضيلة رئيس هيئة محافظة سراة عبيدة الشيخ صالح بن علي البشري وكافة زملائه منسوبي الهيئة والمراكز المرتبطة بها على جهودهم في هذه الشعيرة على الوجه الأمثل.

يذكر أن هذه الملتقيات قد بدأت في محافظة محايل عسير منذ عام ١٤١٨هـ ثم توالت تباعاً بعدما تحقق من خلال إقامتها العديد من النجاحات والتطور.



نبض الحسبة

اظفر بذات الدين

بقلم معالي الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد(❖)

الحمد لله وحده أحاط بكل شيء علماً، وجعل لكل شيء قدراً.

اقتضت حكمة ربنا جل وتبارك بقاء النسل البشري، وحفظ النوع الإنساني.. من أجل إعمار الكون، وإصلاح الأرض، وإقامة الشرع، والقيام بشؤون الحياة، فشرع بحكمته ما ينظم العلاقة بين الجنسين الذكر والأنثى، من بني آدم، سنّ الزواج بأحكامه، وآدابه.. علاقة شرعية تدعو إليها الفطرة السليمة، وتنظمها أحكام الشرع القويم، وبقيامه تنتظم الحياة، ويحفظ الحياء، وينعم البال، ويستقيم الحال، بالزواج المشروع يتحقق العفاف والحصان.. الذي يضمن وفاق العلاقات وأمن البيوتات، فالنسل الصالح والجيل الخيّر لا ينبت ولا يتربى إلا في أحضان زوجية شرعية.. بين أبوة كادحة، وأمومة حانية.

إذا كانت هذه بعض حكَم الزواج وأسراره ومنافعه وآثاره.. فما بال الناس تشكو وتتبرم؟ تشكو من العنوسة وتأخر سن الزواج في الفتيان والفتيات؟ تتقدم السنون بهم، والعراقيل تزداد أمامهم، والمشكلات تتفاقم في وجوههم.

وكأن الطرق قد سدت أمام كثير من الشباب، والحجب قد غلظت أمام جموع الراغبين، حتى ظهر الحال بمظهر ينذر بسوء المنقلب.

إن تضييق فرص الزواج علة خراب الديار.. به يقتل العفاف، وتوأد الفضيلة، وهو طريق الفساد، وهتك حجاب الستر والصيانة، إنها سوءات وخبائث.. لا تظهر إلا إذا افتعلت الحواجز، وتنوعت العوائق أمام الراغبين من البنات والبنين.

إن هذه المشكلات وهذه العوائق راجعة إلى خلل في التصور، وزعزعة في الفكر، ولا مبالغة إذا قيل إنها راجعة إلى ضعف في العقيدة، وخلل في تطبيق الشريعة.

إنه التفكير المشوش حول المستقبل، والتخوف الذي لا مسوغ له، ثم ما يرتبط بهذا التخوف من الاعتماد على الشهادات، والتعلق بالوظائف، وتأمين فرص العمل، والاشتغال بالترقي في سلم التعليم.. حتى يفوت الجميع قطار الزواج، ومشاركة الوالدين في هذا التخوف، وقبول المجتمع له، والرضا عن هذا المسلك يؤكد هذا الخلل في التفكير، والانقلاب في الموازين، وتزعزع الثقة بالله، وضعف النظر المتعقل، قال تعالى: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ [النور: ٣٢]، وقال جل وعلا: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾ [الطلاق: ٧].

وبناءً على ذلك لا ينبغي الاغتباط إلا بالدين وحسنُ الخلق، والاهتمام بغرس المودة ونعمة البال.. غير ناظرين إلى ما تعجز عنه أيدي الشباب، ولا ما لا تبلغه طاقاتهم، ويجب أن يكون التوجيه وصرف الهم والهمة إلى الفتى المهذب والفتاة المهذبة من أجل أن تستجلب راحة الضمير والإعانة على نوائب الحياة، والتهيئة لكسب شريف وسعي كريم، فالصلاح والتقى والعفة والأمانة، وكرم العنصر وطيب الأرومة.. كل أولئك تورث حسن الطباع، وعزة النفس، واحترام البعل، والعرق دساس، والطبع غالب، وقد قال أكثم به صيفي لبنيه: يا بني لا يحملنّكم جمال النساء عن صراحة النسب، وكرم العنصر فإن المناكح الكريمة مدرجة الشرف.

إن الجمال ونضارة الشباب تزيلهما السنون، وإن المال غاد ورائح، ولا يبقى إلا الدين والخلق الكريم، فاظفر بذات الدين تربت يداك.

(❖) الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



مدير عام فرع منطقة الحدود الشمالية في قراءة للعدد (٣٧):

كم تمنيت أن تحتوي الحسبة على مباحث علمية

نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق، سعت الحسبة إلى إعداد هذه الصفحة تحت عنوان «في رأي» حيث خُصصت لدراسة العدد السابق سعياً من أسرة التحرير للتواصل مع القارىء الكريم.

يسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٣٨) وردتنا من فضيلة مدير عام الرئاسة بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ عبدالرحمن بن راشد المسعود والذي قال فيها:

من خلال قراءتي لنشرة الحسبة العدد (٣٨) لشهر محرم وصفر لاحظت أن هذه النشرة في تطور وتحسن كبير، ولست مبالغاً بأن الحسبة تعد من النشرات المتميزة في إصدارها ومحتواها وشكلها خصوصاً إذا ما قورنت ببعض ما يصدر من نشرات لبعض الجهات الحكومية، ولست مبالغاً بأن كثيراً من إخواننا في الجهات الحكومية الأخرى من المتابعين للحسبة نلقى منهم الإحراج الكبير عندما نهدي أعداداً محدودة منها لبعض الدوائر الحكومية فنفاجأ بالاتصالات لطلب تزويدهم بالمزيد.

فالحسبة متعددة الفوائد وتحتوي صفحاتها على النصائح البناءة والتوجيهات السديدة، وإظهار لبعض ما يبذله رجال الهيئة في الميدان، وفتاوى لكبار العلماء، فهي منبر من منابر الدعوة ووسيلة من وسائل الخير.

ولعل من أبرز صفحات هذا العدد ما نشر من تحقيق بشأن ظاهر الانتحار، فهو موضوع جدير بالطرح والمناقشة، وسرني ما شمله التحقيق في هذا الموضوع من الاستفادة من المختصين في العلوم الشرعية وعلم النفس والاجتماع، مما أثرى الموضوع من حيث الأسباب المؤدية للانتحار والأساليب النافعة للتحصن والوقاية منه.

ومن الصفحات البارزة في هذا العدد ما جاء في صفحة «أدب الحسبة» بشأن شبهات حول الستر والرأفة والرحمة، فهو من الموضوعات التي يستفيد منها القارىء وخصوصاً رجال الهيئة العاملين بالميدان، فكلنا أمل أن تطالعنا «الحسبة» في كل عدد لها بتخصيص مثل هذه الصفحة لأمور الميدان ليستفاد مما يطرح فيها وأقترح على الأخوة القائمين على نشرة الحسبة أن يستقبلوا التساؤلات والشبه من واقع الميدان والإجابة عليها من قبل أهل العلم وعرضها تحت هذه الصفحة ليستفيد منها جميع العاملين بالميدان.

وكم تمنيت أن تحتوي الحسبة على مباحث علمية ولو بشكل مختصر ليستفيد منها أعضاء الهيئة وغيرهم، وكذلك لو خصصت زاوية للكتابة من قبل الجهات الحكومية الأخرى من باب مشاركة الجهات الحكومية في الحسبة ولكون الحسبة توزع على بعض الدوائر الحكومية.

ورغبة منا في إيصال الحسبة إلى أيدي القراء بمختلف شرائحهم نرى لو زيد في الأعداد المخصصة للفرع مع شكرنا وتقديرنا لكل ما يبذل من جهد في سبيل تطويرها والوصول بها للهدف المنشود من إصدارها.

رسالة إلى مالك

تطالعنا ما بين الفينة والأخرى، ولا سيما مع قرب موعد الإجازة الصيفية الإعلانات المحمومة الداعية للسفر للخارج من خلال البرامج المميزة والمخفضة بشكل يتيح مجالاً للسفر وفق برامج تتضمن زيارة الأماكن البارزة في العالم والمعالم الأثرية مع السكن في فنادق فاخرة وربما لدى أسر غربية.. إلخ في بلاد سيماها التحلل الخلقي وحيث إن نعم الله تعالى تتابع على عباده ومن أهم واجباتنا حيالها شكره تعالى بالقلب واللسان والجوارح لأن الشكر مفتاح الزيادة ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾ وانطلاقاً من قول المصطفى ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير» كانت هذه الكلمات لصاحب وكالة سفر، نطرقها على شكل نقاط علّها تنفع:

أولاً: أخي الكريم:

تعظيم حرمات الله تعالى وحرمات المسلمين ذو أهمية كبيرة قال تعالى في محكم التنزيل ﴿ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾، فمن أراد خيري الدنيا والآخرة فليكن معظماً لكل حرمات الله تعالى فإنها من أعظم علامات الإيمان بالله واليوم الآخر، وكذلك فإن للمسلمين حرمات يجب صيانتها والذود عنها، لأن مثال المجتمع المسلم هو كما قال المصطفى ﷺ «المؤمن للمؤمن كالبنيان..» متفق عليه، وهذا تمثيل يفيد الحث على معونة المؤمن للمؤمن، ومؤازرته، وأن ذلك لا بد منه، فإن البناء لا يتم أمره ولا تحصل فائدته إلا بأن يكون بعضه يمسك بعضاً ويقوّيه وإن لم يكن كذلك انحلت أجزاؤه وخرب بناؤه، فيا لشناعة من يسعى في تقويض هذا البنيان المحكم المتين، بمختلف الوسائل وبشتى المعاول:

فلو كان سهماً واحداً لاتقيته

ولكنه سهم وثان وثالث

ومما لا يختلف فيه اثنان أن من وسائل تدمير المجتمع المسلم دعوة أفراده للسفر إلى الخارج بدعوى أو بأخرى دون برهان ساطع ودليل واضح.

والدعاوى إن لم يقيموا عليها

بينات أصحابها أدعياء

ثانياً البرامج السياحية:

تعرض وكالات السفر برامج متنوعة لجذب السائحين قد تتضمن ما يلي:

١ ـ زيارة آثار من كان قبلنا من الأمم وقد لا تخلو من التماثيل والأصنام التي تُعبد من دون الله تعالى فزيارتها لمجرد الاطلاع والمشاهدة بلا إنكار معارضة لعقيدة المؤمن ولرسالة المبعوث بكسر الأصنام ﷺ الذي نهى عن المرور بديار المعذبين إلا والمرء باك فكيف بمن يمر وهو لاه ضاحك؟!!

٢ ـ غشيان الأماكن التي تطفح بألوان المنكرات كتبرج النساء، وشرب الخمور، وإقرار أهل الشر على شرورهم، وقد أوصي الله تعالى نبيه ﷺ بقوله تعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾، أي دم على هجر الأصنام وأعمال الشرك كلها فلا تقربها، ولو ذهبنا نعدد ذلك لطال بنا المقام، ترى أي معنى للترويج لمثل هذه البرامج التي لا تدري من قام على إعدادها وغير خافٍ عليك أنها ترويج إلى الانحلال والمجون.

فإما أن تكون أخي بصدق

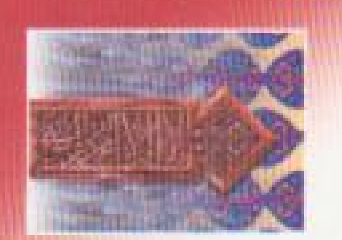
فأعرف منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني

عدواً أتقيك وتتقيني

ثالثاً: هذه النداءات أسوقها إليك:

إن هذا اللون من التجارة الذي يشوبه ما يشوبه جدير بأن يبتعد العاقل عنه، كيف لا وقد قال الرسول ﷺ «من مرَّ في مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين منها



وكالة سفر

بشيء» متفق عليه، فيا ترى أيها أعظم الإيذاء بالنصال أو الإيذاء بدعوة الناس إلى غشيان أماكن تعج بالمنكرات ألا فاعلم أن من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل إثم من تبعه، فاحذر مزالق السوء يا رعاك الله

ليس النذير الذي يأتيك مؤتزراً
مثل النذير الذي يأتيك عريانا

رابعاً: ليس بيدي شيء!

عبارة يقولها بعض أصحاب الوكالات السياحية ويضيف أيضاً: أنا لم ألزم أحداً بالسفر إلى ديار الكفر فلماذا اللوم والعتاب؟ والجواب أن هذا ليس بصحيح، بل بيدك الكثير والكثير فلو امتنعت أنت ومن شاكلك عن الدعاية للسياحة في الخارج لما وجد الضعاف على الشر أعواناً، وقد قال المولى عز وجل ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

ولو أنصف الإنسان في قدر نفسه
رأى قدرها ألا يهون لها قدر
فلا تتساءل كيف تقعد سالماً
ولكن تساءل كيف يسعى بك الذكر

خامساً: مفهوم السياحة:

السياحة في الإسلام هي السير في الأرض لرفع راية التوحيد بالجهاد، فقد جاء رجل إلى المصطفى ﷺ فقال له: ائذن لي في السياحة فقال النبي ﷺ «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل» «رواه أبو داود»، وهذا الصحابي الجليل أراد بالسياحة مفارقة الوطن والذهاب في الأرض قهراً لنفسه وتأديباً لتترك المألوفات وتهجر اللذات والمباحات فتستقيم له كما يحب، ومع ذلك نبّهه الرسول ﷺ إلى ما هو أفضل له فكيف بمن يريد السياحة في الأرض لانتهاك حرمات الله تعالى، ولتبذير المال بغير حق أو للقضاء على مادة الحياة أعني الوقت، وقبل ذلك كله النيل من مقام التوحيد.

سادساً: الكسب الحلال:

وهو من أوجب الواجبات على المسلم وقد أمر الله تعالى به المرسلين، كما أمر به المؤمنين فقال تعالى: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾، وبهذه العبادة يحصل الثواب الجزيل، والذكر الجميل وهي من أعظم المسببات لإجابة دعاء المرء، وبترك هذه العبادة تكتسب الآثام، ويرد الدعاء فلا يستجاب، فكيف نرجو إجابة لدعاء قد أغلقنا طريقها بالذنوب، والحلال المحض لا يحصل للمؤمن وفي قلبه منه ريب أو قلق، بل تسكن إليه النفس ويطمئن به القلب، وأما المشتبهات فيحصل للقلوب بها الاضطراب والريب، والحرام من باب أولى وهنا ترى ما الظن بالمكاسب التي يحصل عليها المرء من باب إفساد شباب وشابات الأمة، بل حتى شيبها، وتدمير أخلاقهم وتجريئهم على الفواحش والعياذ بالله.

أيها المحب زيادة المرء في دنياه نقصان
وربحه في غير محض المرء خسران

الموضوع ذو شجون والمقام لا يتسع للإطالة لكن أقول كما قال الأول:

-وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب

فالله الله برعاية محارم الله تعالى والمسلمين، سلك الله بنا سبيل الناجين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عمر الحافظ
الرئاسة العامة

علمٌ وفن

﴿إنَّ خَيرَ مَنِ استَأْجَرْتَ القَويُّ الأَمينُ﴾

بقلم / عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

فيقول الله سبحانه وتعالى في سورة القصص: ﴿إن خير من استأجرت القويُّ الأمينُ﴾ [القصص: ٢٦]، وهذه الآية الكريمة فيها من الدروس والعبر والفوائد الشيء الكثير الذي ينبغي على الجميع استلهامه والاستفادة منه، ومنه:

١. عظم قدر الأمانة وجلالة أمرها، فالأمانة شأنها عظيم، وقد حملها الإنسان، قال تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ [الأحزاب: ٧٢] وقال صلى الله عليه وسلم: «أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك».

٢. أن الأمانة والقوة صفتان متلازمتان مكملتان لبعضهما، فإن القوة إن لم تحفظ بالأمانة تحولت إلى بغي وعدوان وتسلط، فالمنصب قوة تضبطها الأمانة وإلا أساء المرء استخدام موقعه وصلاحياته كما قال الله حاكياً عن بنت شعيب: ﴿إن خير من استأجرت القويُّ الأمينُ﴾ [القصص: ٢٦]. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: «أي إن موسى أولى من استؤجر فإنه جمع القوة والأمانة، وخير أجير استؤجر من جمعها أي القوة والقدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة فيه بعدم الخيانة، وهذا الوصفان ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملاً بإجارة أو غيرها، فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد أحدهما، وأما اجتماعهما فإن العمل يتم ويكمل..١. هـ.

٣. أنهما صفتان نبيلتان من صفات الأنبياء وأولي العزم منهم عليهم السلام، كما أخبرت ابنة شعيب عن نبي الله موسى عليه السلام: ﴿إن خير من استأجرت القويُّ الأمينُ﴾ [القصص: ٢٦].

٤. أنهما صفتان مطلوبتان في العامل والأجير والموظف، بل من مؤهلاته ومسوغات قبوله، قال تعالى حاكياً عن عفريت سليمان: ﴿وإني عليه لقويٌّ أمينٌ﴾ [النمل: ٣٩].

٥. جواز الإجارة.

وبعد هذا كله لعل إخواني الموظفين ومن جعل الله في رقابهم أمانة من ولاية أو مسؤولية أو وظيفة أو رعاية أن يتقوا الله في ذلك، فالعمل أمانة وهو عبادة قبل أن يكون عادة، بل قد يبلغ بصاحبه درجة في الجنة عالية بإخلاصه وحسن نيته واتقانه له وأداء وظيفته بقوة وأمانة على الوجه الذي يرضي الله تعالى، وليحرصوا على الأسباب التي تسمو بالعمل وترفع من مستواه من إخلاص النية لله سبحانه، مع مراقبة الله وخشيته في السر والعلن، والإحسان في العمل إنما يكون باتقانه قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» مع استشعار الأمانة وسؤال الله لك غداً: هل أديت عملك كاملاً غير مبخوس من حيث الوقت، والاجتهاد، والنصح، والدقة، واستكمال متطلباته أم لا؟

وأنني أوصي نفسي وكل أخ موظف وعامل وأجير بترك التواني والتخاذل والكسل وهجر الأمور المفضية إلى تعطيل العمل وإهماله أو تأخيره كالسهر، والتأخر عن الدوام، والانشغال بقراءة الجرائد وغيرها، أو كثرة الانفلات والانسلال من العمل، أو استغلال وقت العمل أو أدواته في مصلحتك الخاصة...

أسأل المولى جل وعلا أن يرزقنا الإخلاص وإتقان العمل وأداء الأمانة، والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

(*) مدير عام الشؤون الإدارية والمالية.



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ في كتابه «وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» يؤكد:

هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر



عرض: عمر الحافظ

إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر موضوع عظيم، جدير بالعناية لأن فيه تحقيق مصلحة الأمة ونجاتها، وفي إهماله الخطر العظيم والفساد الكبير، واختفاء الفضائل وظهور الرذائل.

وقد أوضح الله ـ جل وعلا ـ في كتابه العظيم، منزلته من الإسلام، وبيّن ـ سبحانه ـ أن منزلته عظيمة، حتى إنه سبحانه في بعض الآيات قدمه على الإيمان، الذي هو أصل الدين وأساس الإسلام، كما في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

ولا نعلم السر في هذا التقديم، إلا عظم شأن هذا الواجب، وما يترتب عليه من المصالح العظيمة العامة، ولا سيما في هذا العصر، فإن حاجة المسلمين وضرورتهم إلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر شديدة، لظهور المعاصي وانتشار الشرك والبدع في غالب المعمورة.

بهذه الكلمات النيرات افتتح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ كلامه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتابه الموسوم بـ«وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» الواقع في (٥١) صفحة من القطع الصغيرة تحدث فيه سماحته عن الأمور التالية:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: لماذا بعث الله الرسل؟

ثالثاً: لأي معنى قدم هذا الواجب؟

رابعاً: أهل الرحمة.

خامساً: ولتكن منكم أمة.

سادساً: مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

المرتبة الأولى.

المرتبة الثانية.

المرتبة الثالثة.

سابعاً: رد الدعاء وعدم النصر.

ثامناً: حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تاسعاً: الصبر والاحتساب.

عاشراً: التفقه في دين الله.

وأشار سماحته ـ رحمه الله ـ إلى أنه قد كان المسلمون في عهده ﷺ وعهد أصحابه يعظمون هذا الواجب، ويقومون به خير قيام، فالضرورة إليه بعد ذلك أشد وأعظم، لكثرة الجهل، وقلة العلم، وغفلة الكثير من الناس عن هذا الواجب العظيم.

وقال: في عصرنا هذا صار الأمر أشد، والخطر أعظم، لانتشار الشرور والفساد، وكثرة دعاة الباطل، وقلة دعاة الخير، في غالب البلاد، مشيراً إلى أن هذا سبب أمر الله ـ سبحانه وتعالى ـ به، وترغيبه فيه، وقدمه في آية آل عمران على الإيمان، وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ﴾ [آل عمران: ١١٠]. ويعني أمة محمد ﷺ، فهي خير الأمم وأفضلها عند الله، كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ، أنه قال: «أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل».

وفي مبحث: لماذا بعث الله الرسل؟ قال سماحته إن الرسل بعثوا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأصل المعروف توحيد الله والإخلاص له، وأصل المنكر الشرك بالله وعبادة غيره، وجميع الرسل بعثوا يدعون الناس إلى توحيد الله الذي هو أعظم المعروف وينهون الناس عن الشرك بالله، الذي هو أعظم المنكر.

بعدها تناول ـ رحمه الله ـ في مبحث أهل الرحمة:

أن الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، والمقيمين للصلاة، والمؤتين للزكاة، والمطيعين لله ولرسوله، هم أهل الرحمة، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١].

فدلّ ذلك على أن الرحمة، إنما تنال بطاعة الله، واتباع شريعته ومن أخصّ ذلك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا تنال الرحمة بالأماني، ولا بالأنساب، ككونه من قريش، أو من بني هاشم، أو من بني فلان.

ثم تطرق سماحته ـ رحمه الله ـ لمراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال:

وقد جاءت سنّة رسول الله ﷺ، تؤيد هذا الأمر، وتبين ذلك أعظم بيان، وتشرحه، فيقول المصطفى عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

فبين ﷺ مراتب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر الثلاث وأوجزها سماحته ـ رحمه الله ـ في التالي:

المرتبة الأولى:

الإنكار باليد مع القدرة، وذلك بإراقة أواني الخمر، وكسر آلات اللهو، ومنع من أراد الشر بالناس وظلمهم من تنفيذ مراده، إن استطاع ذلك كالسلطان ونحوه، من أهل القدرة، وكإلزام الناس بالصلاة، وبحكم الله الواجب اتباعه ممن يقدر على ذلك إلى غير هذا مما أوجب الله.

المرتبة الثانية:

وهي اللسان من خلال الأمر والنهي باللسان، كأن يقول: يا قوم اتقوا الله، يا إخواني اتقوا الله، صلّوا وأدوا الزكاة، اتركوا هذا المنكر، افعلوا كذا، دعوا ما حرم الله، برّوا والديكم، صلّوا أرحامكم، إلى غير هذا ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر باللسان، ويعظهم ويذكرهم، ويتحرى الأشياء التي يفعلونها حتى ينبههم عليها ويعاملهم بالأسلوب الحسن، مع الرفق، يقول ﷺ: إن الله يحب الرفق في الأمر كله ويقول: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه»، فهكذا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الموفق يتحرى الرفق والعبارات المناسبة والألفاظ الطيبة عندما يمر على من قصّر في ذلك المجلس أو في الطريق أو في أي مكان.. وهذا معنى كلام السلف ـ رحمهم الله ـ تحري الرفق مع العلم والحلم والبصيرة، ثم يقول ـ رحمه الله ـ في المرتبة الثالثة:

إذا عجز المؤمن عن الإنكار باليد واللسان انتهى إلى القلب، يكره المنكر بقلبه، ويبغضه ولا يكون جليساً لأهله.

وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال له بعض الناس: «هلكت إن لم آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، فقال له رضي الله عنه: هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر».

وفي مبحث: رد الدعاء وعدم النصر استدل سماحته ـ رحمه الله ـ بالحديث القدسي الذي قال الله تعالى فيه: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم وقبل أن تسألوني فلا أعطيكم وقبل أن تستنصروني فلا أنصركم» ثم قال: «وقد جاء في بعض الأحاديث أن إهمال هذا الواجب وعدم العناية به من أسباب رد الدعاء وعدم النصر ولا شك أن هذه مصيبة عظيمة من عقوبات ترك هذا الواجب أن يخذل المسلمون وأن يتفرقوا وأن يسلط عليهم أعداءهم، وألا يستجاب دعاؤهم.

أما عن حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول ـ رحمه الله ـ:

وقد يكون هذا الواجب فرض عين على بعض الناس، إذا رأى المنكر، وليس عنده من يزيله غيره، فإنه يجب عليه أن يزيله مع القدر، لقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» أخرجه مسلم في صحيحه.

وأما إن كانوا جماعة، فإنه يكون في حقهم فرض كفاية في البلد أو القرية أو القبيلة، فمن أزاله منهم حصل به المقصود، وفاز بالأجر، وإن تركوه جميعاً أثموا، كسائر فروض الكفايات.

وإذا لم يكن في البلد أو القبيلة إلا عالم واحد، وجب عليه عيناً أن يعلم الناس، ويدعوهم إلى الله، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، حسب طاقته، لما تقدم من الأحاديث، ولقوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ.. ﴾ [التغابن: ١٦].

وأشار سماحته إلى عوامل النجاح والتوفيق في القيام بهذه الشعيرة وعد منها الصبر والاحتساب، مبيناً أن من وفقه الله للصبر والاحتساب من العلماء والدعاة، والآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، والإخلاص لله، نجح ووفق، وهدى ونفع الله به، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧].

وقال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١ - ٣].

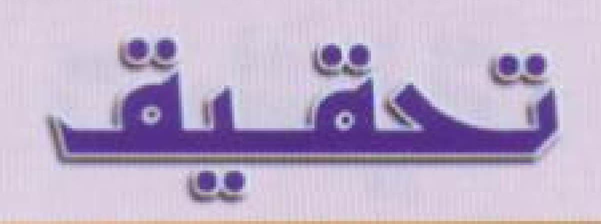
وأكد سماحته أن الرابحين الناجين في الدنيا والآخرة هم أهل الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

ومعلوم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، من جملة التقوى، لكن الله سبحانه خصها بالذكر لمزيد من الإيضاح والترغيب والمقصود أن من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا إلى الله وصبر فهو من أهل هذه الصفات العظيمة الفائزين بالربح الكامل والسعادة الأبدية إذا مات على ذلك.

وفي إشارة من سماحته إلى عامل آخر من عوامل النجاح والتوفيق قال ـ رحمه الله ـ:

فلا بد يا أخي المسلم أن تعرف المعروف بالتعلم، والتفقه في الدين، ولا بد أن تعرف المنكر بذلك، ثم تقوم بالواجب من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فالتبصر والتفقه في الدين من علامات السعادة، ودلائل أن الله أراد بالعبد خيراً، كما في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من يرد الله له خيراً يفقهه في الدين».

ثم اختتم سماحته كلامه بدعوة الجميع إلى العناية بالقرآن الكريم والإكثار من تلاوته والحرص على حفظه أو ما تيسر منه مع التدبر والتعقل، ففيه الهدى والنور كما قال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩] وهكذا سنّة رسول الله ﷺ التي هي الوحي الثاني والمفسرة لكتاب الله تعالى والدالة عليه.



«الحسبة» تناقش ظاهرة فقدان الهوية في الداخل والخارج

مسلم بلا هوية.. جسد بلا روح !!

تحقيق. محمد بن سليم اللحام

إن فقدان الهوية في العرف المجتمعي يعني أن المسلم قد أصبح نكرة لا يعرفه أحد ولا ينتمي لدين، فتخلى عن أسرته ومجتمعه وتخلى قبل ذلك عن مبادئه الإسلامية ليصبح همه الوحيد إرضاء رغباته ونزواته، وأما المسلمة فيتجلى لديها فقدان الهوية إضافة إلى ما سبق التخلي عن حجابها وحشمتها وحيائها وعفتها، بحيث يصبح لا هم لها إلا المظهر الخارجي في اللبس دون مراعاة معاييره الشرعية ومتابعة الموضة الغربية والشرقية وأخبار من لا خلاق لهن واتخاذهن قدوة. وإن كانت هذه الحالة من الخطورة بمكان على المستوى الفردي فهي أشد خطورة على مستوى ما يشهده المجتمع الآن من ظاهرة فقدان للهوية الدينية والأخلاقية في داخله وخارجه بشكل بات يمثل خطراً داهماً يهدد جميع الأطر.

إن فقدان الهوية صورة سلبية تحمل مفارقة عجيبة في أبناء لآباء نشروا الإسلام بالجهاد لإعلاء كلمة الله ومن خلال رحلات التجارة، فبلغت دعوة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها، وذلك من خلال الالتزام بالدين سلوكاً وعملاً. في حين نشاهد من أصحاب فقدان الهوية من يبذل أخلص الجهود في خدمة شهوته وكأنه في دعوة واضحة للانسلاخ عن هذا الدين عند من لا يعرفه أصلاً وإن عرفه فبصورة مشوهة

.راقصة في ملهى:
التحية لك ولكل شباب بلدك!!

.شاب في الخارج:
أنا بنقودي أفعل ما أريد

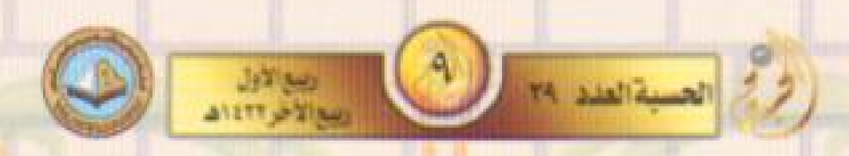
وذلك في ميدان فسيح من التيارات التي تدعو للانسلاخ الكامل من القيم والأخلاق على مرأى ومسمع الجميع.

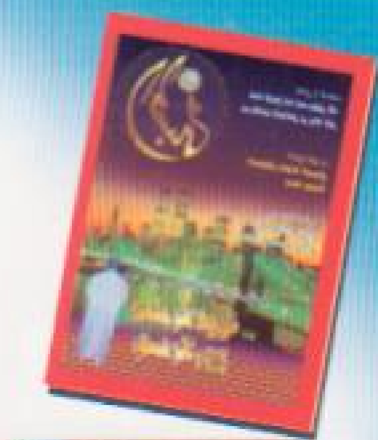
حالات

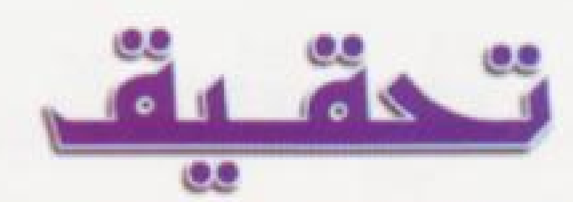
○ ارتفعت ضحكات اثين من الشباب وقد لبسا البنطال وقص كل منهما شعره بطريقة غربية لتملأ أجواء المدخل الرئيس لأحد اكبر الأسواق التجارية في الرياض وذلك على أثر مقولة (عيب عليك تنظر للنساء في السوق) وذلك بعد سماع القائل منهما الهمز واللمز حول امرأة من المتسوقات التي أظهرت عباءتها المخصّرة بأنها تحمل جنيناً في منتصف الحمل، ولدى التذكير بعقوبة الأخرة زاد الاستهزاء وتعالت الضحكات وهنا يكمن الخطر وهو (الاستهزاء بثوابت هذا الدين)!!.

○ التحية لك ولكل شباب بلدك، عبارات خرجت من فم راقصة في إحدى الدول على أثر حفنة من النقود نثرت على صدرها من شاب أطلق لنفسه العنان، فاسترسل في ظلم نفسه والإساءة لدينه ثم لبلده وذلك بحجة السياحة.

○ في بعض المصايف الصغيرة في إحدى الدول حيث يكثر وجود السياح في مكان








للقنوات الفضائية إسهام كبير في فقدان الهوية

٠رئيس هيئة محافظة المجمعة:

اعتزاز المسلم بدينه يزيده عزاً ورفعة في أعين الأعداء

٠رجل أعمال:

ستيني في ملهى ليلي من أقسى ما وصل إلى سمعي

تقام فيه موائد الطعام الفاخر وتقدم عليها أم الخبائث نرى تلك العائلة القادمة بجميع أفرادها كباراً وصغاراً حتى الخدم والسائقين في جلسة رفعت خلالها حجب الحجاب التقليدي (المبني على العادة) عن الوجه وارتدت نساؤها وبناتها البنطال وأخذن بالمشاركة في أداء الرقصات المتنوعة على أنغام عزف الفرقة الموسيقية التي بالغت في أداء أغانٍ معينة استغفالاً لهذه الأسرة وأمثالها.

بالنقود نفعل ما نريد

○ مجموعة من الشباب المراهق في إحدى الدول ركبوا سيارتهم المكشوفة التي تحمل لوحات بلدهم وصوت الموسيقى المرتفع قد أزعج المارة في دائرة قطرها خمسين متراً مما تسبب في مضايقة المارة ومزاحمة السيارات ولدى نصحهم ومحاولة تنبيهم عما هم فيه قالوا بلسان واحد: (نحن بنقودنا نفعل ما نريد)!!.

○ اكتفى مدير الملهى الليلي في تلك الليلة بحجز جواز سفر زبونه الدائم وذلك في إجراء ذي رحمة لكونه لم يسدد فاتورة (الكيف على ما حرم الله) في تلك الليلة.

ذهاب الرجولة

○ شاب آخر في انتظار الإعلان عن رحلة عودته للوطن بعد أن لعبت الخمرة برأسه ومسخت رجولته أخذ بلباب ثوبه وشرع في التبول في صالة المغادرة في المطار!!

○ مجموعة من الشباب جمعهم قاسم مشترك هو البكاء والعويل بعد أن سرقت نقودهم ووثائق سفرهم وملابسهم خارج الوطن. فأضحوا عُراة من الدين بالمعاصي ومن الثياب بالسرقة وذلك بعد ليلة حمراء في شقتهم المفروشة مع المومسات. وقد استيقظوا من وطأة الشراب فوجدوا هذه حالهم.

ممارسات خاطئة

○ لقد قرر بطل هذا الموقف الشاب الجامعي التوبة والإنابة إلى الله وذلك بعد عدة سنوات من رحلته الصيفية التي رافق فيها مجموعة من أصدقائه في الجامعة لإحدى الدول، حيث قاده شيطانه ورفاق السوء إلى مقارفة الزنى لعدة مرات ... وكانت النتيجة الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) اضطره لوقف مشروع زواجه!!

○ وفي هذا الموقف المؤلم تعرف الشاب (...) على مجموعة من رفاق السوء وبدأ برنامج هذه الرحلة بسهرات مطولة وجلسات مشبوهة، وتدرج الأمر إلى الإقناع بشرب الدخان.. تلاه شرب المسكرات إلى أن دخل في المخدرات. أعاذنا الله وإياكم منها. وذلك من خلال الضيافة من قبل أحد أصدقاء السوء مما أدى إلى إدمانه وسوء حالته الاجتماعية والنفسية حتى تطورت الحالة فازدادت الحاجة للمال لشراء هذه السموم وساءت معها صحته وبإدخاله للمستشفى وتبين إصابته بـ(الإيدز) لتعاطيه المخدر بإبر ملوثة!!.

شقائق الرجال

وفي مقابل فقدان هوية بعض الشباب تنقل لنا الأخت أم عبدالله صوراً من فقدان الهوية لدى بعض النساء، حيث كانت مرافقة لزوجها للدراسة في الخارج، حيث تقول: ثمة صورة مؤسفة رأيتها لمسلمة لبست لبس المرأة الغربية وتزينت بزيها. فنزعت حجابها وغيرت لون شعرها وكذلك عينيها، بل وكشفت عن ساقيها وفخذيها والطامة أنها تهاونت في صلاتها وحثت أبنائها على العيش وفق المنهج الغربي زهداً في ذلك المنهج الذي أعزنا الله به، ولكن هيهات هيهات فقسماتها العربية طالما عقدتها حسب ما تقول!! ولدى نصحي لها قالت: إن الحاق أبنائي في مدارس النصارى يكسبهم تعلم اللغة العالمية. فبناتي اليوم يملكن لغة أفضل من والدهن لأنهن تعلمنها صغاراً!! وإني بعد ذلك سألتها وماذا عن الخطورة على عقيدتهن وأخلاقهن وفقدان هويتهن؟! فلم تجبني!!

وأضافت أم عبدالله ولكم كان استغرابي شديداً حين رأيت هناك مجموعة من المسلمات يغمزن ويلمزن ويتهكمن بحجابي أثناء توقفنا عند إشارة المرور. وفي المقابل إن أنسى فلا أنسى تلك الصورة الرائعة، بل والخالدة في الذاكرة حين رأيت نساء غربيات مسلمات يرتدين الحجاب الشرعي بكل ضوابطه ويمشين به بكل عزة وثقة ولا غرابة فقد طبعهن الإسلام بطابعه، ولينظر العاقل لما تفعله هناك بعض المسلمات وهن من أبوين مسلمين وقد تربين في بلاد مسلمة وبين فتاة غربية أنعم الله عليها بالإسلام فاعتزت به ولكن السر يكمن في أن التزام كثير من نسائنا بالحجاب من باب العادة لا من باب العبادة!!

أما الأستاذة سناء العارف المدرسة في مدرسة متوسطة فقد عبرت عن أسفها لشيوع فقدان الهوية بين أوساط فتياتنا وقالت: إن لذلك عدة مظاهر أبرزها عدم غيرة الأم على أولادها. فنجدها تلبس بناتها ملابس لا تكاد تسترهن سواء في المنزل أمام إخوانهن الذكور وكذلك حين يخرجن بهذه الملابس إلى السوق والأماكن العامة ولا سيما و أن بعضهن قد بلغن من العمر ما يوجب عليهن لبس الحجاب دون الخشية عليهن من عيون الذئاب الجائعة التي لا تفرق بين الصغيرات والكبيرات. كما أن لسان حال هذه الأم لو رأت من أحد أبنائها سلوكاً مشيناً لم تنهه، بل تقول «دعوه يرفه عن نفسه»!!..

الأسباب

فقدان الهوية ظاهرة باتت واضحة للعيان، وللوقوف على كنهها يجب معرفة أسبابها لدراستها ومعرفة موطن الخلل ومن ثم العمل على تلافيه أو علاجه.

وفي قضيتنا مثار البحث أرجع فضيلة رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقريع ببني مالك الشيخ أحمد الزهراني فقدان الهوية لعدة أسباب أوجزها بالتالي:

١ . ضعف الوازع الديني لدى بعض أفراد المجتمع على مستوى جميع شرائحه العمرية.

٢ . ما تعرضه القنوات الفضائية من برامج.

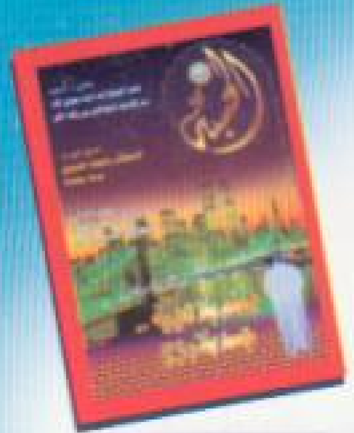
٣ . تطور تقنية الاتصال حتى باتت الدنيا كالقرية الواحدة.

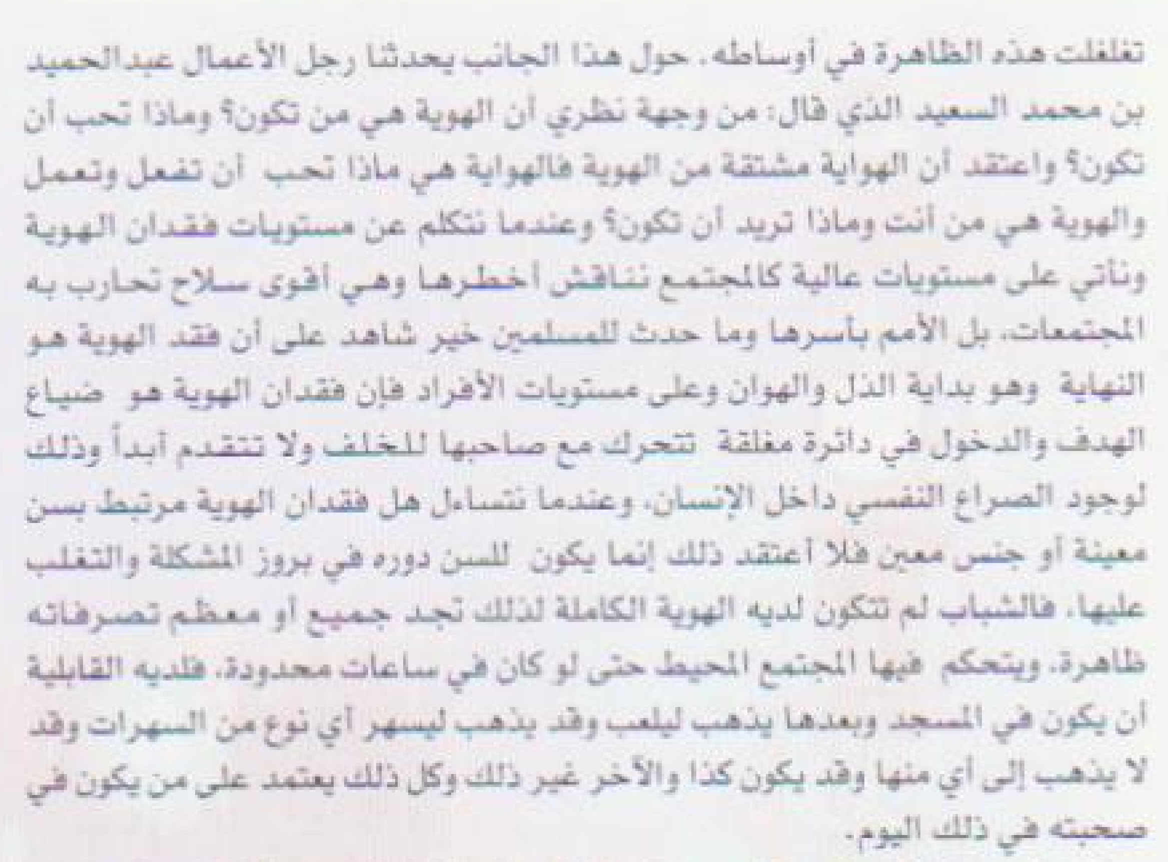
٤ . سهولة السفر والتنقل إلى بلاد مغايرة بالدين والثقافة والأطر الاجتماعية.

مستويات فقدان الهوية

إن معرفة مستويات ظاهرة فقدان الهوية في المجتمع من الأهمية بمكان وذلك ليكون الطرح متعادلاً، وليتم توضيح الواقع المعيش وفق أطر أكثر دقة يتضح من خلالها في أي شرائح المجتمع تكمن هذه الظاهرة ونسبتها وكيفية معالجتها.

فالممارسات السلبية من البعض التي تدل على فقدان الهوية الإسلامية سواء في الداخل أو الخارج هي صور قبيحة ومؤشر خطر على مستوى المجتمع. فإلى أي مدى





تغلغلت هذه الظاهرة في أوساطه. حول هذا الجانب يحدثنا رجل الأعمال عبدالحميد بن محمد السعيد الذي قال: من وجهة نظري أن الهوية هي من تكون؟ وماذا تحب أن تكون؟ واعتقد أن الهواية مشتقة من الهوية فالهواية هي ماذا تحب أن تفعل وتعمل والهوية هي من أنت وماذا تريد أن تكون؟ وعندما نتكلم عن مستويات فقدان الهوية ونأتي على مستويات عالية كالمجتمع نناقش أخطرها وهي أقوى سلاح تحارب به المجتمعات، بل الأمم بأسرها وما حدث للمسلمين خير شاهد على أن فقد الهوية هو النهاية وهو بداية الذل والهوان وعلى مستويات الأفراد فإن فقدان الهوية هو ضياع الهدف والدخول في دائرة مغلقة تتحرك مع صاحبها للخلف ولا تتقدم أبداً وذلك لوجود الصراع النفسي داخل الإنسان، وعندما نتساءل هل فقدان الهوية مرتبط بسن معينة أو جنس معين فلا أعتقد ذلك إنما يكون للسن دوره في بروز المشكلة والتغلب عليها، فالشباب لم تتكون لديه الهوية الكاملة لذلك تجد جميع أو معظم تصرفاته ظاهرة، ويتحكم فيها المجتمع المحيط حتى لو كان في ساعات محدودة، فلديه القابلية أن يكون في المسجد وبعدها يذهب ليلعب وقد يذهب ليسهر أي نوع من السهرات وقد لا يذهب إلى أي منها وقد يكون كذا والآخر غير ذلك وكل ذلك يعتمد على من يكون في صحبته في ذلك اليوم.

وأضاف: بينما كبار السن أو من بلغ مبلغ الرجال أو كون لنفسه مكانة اجتماعية فإن فقدان الهوية لديه يكون نتيجة مرض عضال وانفصام الشخصية.

الداخل والخارج

وبيّن أن فقدان الهوية غير مرتبط بالمكان، فداخل المملكة مثل خارجها وقال: ولعل رجال الحسبة ورجال الأمن والمحاكم أعلم الناس بذلك ولعل لحكومتنا الرشيدة بعد فضل الله الدور الأكبر في ذلك، فهويتنا كمجتمع وكدولة واضحة المعالم والمنهج وهذا فضل من الله و نرجو دوامه وشكره أن وضع لنا حكومة رشيدة قد أقامت القرآن الكريم والسنّة النبوية منهاجاً ونبراساً وهوية واضحة وصريحة لا ترضى لأحد تجاوزها أو المساس بها، بينما خارج المملكة يكون الأمر غير ذلك، فالمجتمعات ذات اتجاهات متعددة ومجالات مفتوحة للجميع بحرية تكاد تكون ممقوتة في بعض الأحيان والمجتمعات.

وذهب السعيد إلى أن فقدان الهوية الإسلامية موجود بدلائل ومؤشرات في الداخل ومن ذلك في المساجد وقال: راقبوا المساجد في الأوقات الخمسة وراقبوها أيام الجمع وفي رمضان وغير رمضان ومن المسجد نكون داخل المدرسة ومن وجهة نظري أن المدرسة أصبحت بلا هوية وذلك لسببين: الأول عدم وجود هوية واضحة للمعلم وذلك بسبب ضعف المادة التربوية التي يدرسها إضافة إلى الضغوط الموجودة عليه والحقوق المسلوبة منه فحتى التأديب أصبح محرماً عليه ولو عدنا إلى أيام عزة المسلمين وقوتهم لوجدناهم يسمون المعلم «مؤدباً». ومن المدرسة نكون داخل المنزل، فالخدم والسائقون سلبوا نصف هوية المجتمع، ونسأل الله الثبات للنصف الآخر، ولننظر إلى لباس شبابنا اليوم ونوع قصات الشعر واسألوا أصحاب المشاغل ومن يحضرون الأفراح عن بناتنا وقد أخالف من يرى أن تصرفاً طائشاً أو خاطئاً في لحظة ومكان توفرت أسبابه يعتبر من فقدان الهوية، فالمسلم قد يسرق وقد يزني ولكنه لا يكذب والنماذج السابقة هي من أخطر أنواع الكذب وهي أن يكذب الإنسان على نفسه ويصدقها.

وقال السعيد: أما فقدان الهوية في الخارج فحدث ولا حرج وانتظروا إجازة الصيف واسألوا عن الرحلات المتجهة إلى الخارج وما يحدث فيها من تبديل للملابس وعن التصرفات التي تتم في المطارات معرباً عن تعجبه من رب أسرة يسافر مع أسرته إلى خارج المملكة ويكون المطار آخر عهده بأسرته عدا زيارة أسبوعية واتصال متقطع للسؤال عن حاجتهم المادية، فهذه أسرة كاملة تفقد هويتها فماذا نتوقع من أفرادها؟ مشيراً إلى أقسى ما وصل إليه سمعه من فقدان الهوية لشاب رأى أحد المسنين في ملهى ليلي فسأله عن سبب وجوده فقال: مثلك، فقال الشاب: أنا في بداية عمري وقد تسميه طيش شباب، فماذا أجابه؟ ثلاثة وستون مضت من عمري دعني أتمتع بالسنين الباقية!!! هذا لا أسميه فقدان هوية وإنما ضياع.

وبيّن السعيد حال شبابنا في الخارج، فبالرغم من الكثير من التحفظ إلا أنه قال: إننا ما زلنا بخير والحمد لله، فقط نحتاج أن يشعر كل مسافر وخاصة الشباب أننا بجانبهم.. نراقبهم ونخاف عليهم وعلينا بالصبر والحكمة، فما فسد في عقود لا يصلح في سنة ولا ننسى أن الشباب والفراغ والجدة مفسدة وليتنا نوظف شبابنا وفراغنا وجدتنا في تحقيق هويتنا وإثبات مبادئها والدفاع عنها.


إظهار الدين بشجاعة من وسائل الدعوة

• إمام جامع الأميرة موضي السديري:

فقدان الهوية من إعطاء الدنية في دين الله

• رئيس مركز هيئة القريع بني مالك:

ضعف الوازع الديني لدى بعض أفراد المجتمع من أسباب فقدان الهوية

سفير

إذا كان هذا الحال القائم لبعض من يسافر ويمنى بفقدان الهوية فما المطلوب منه وممن لم يسافر ويفكر بالسفر، فنحن هنا نطالب من يسافر داخل البلاد كما خارجها إثبات ذاته. كما يؤكد ذلك فضيلة إمام وخطيب جامع الأميرة موضي السديري بالعريجاء الشيخ محمد بن إبراهيم السبر أن المسلم مطالب دوماً وأبداً بالتمسك بدينه والاعتزاز بإسلامه والثبات عليه مهما كلف الأمر، فقد قال تعالى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٤٣] وقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، وقال ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ [مريم: ١٢] وقال: ﴿ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

وعبر فضيلته عن أسفه لبروز مظاهر فقدان الهوية الإسلامية في المجتمع والتي تبدو أكثر جلاءً في حال السفر للخارج.

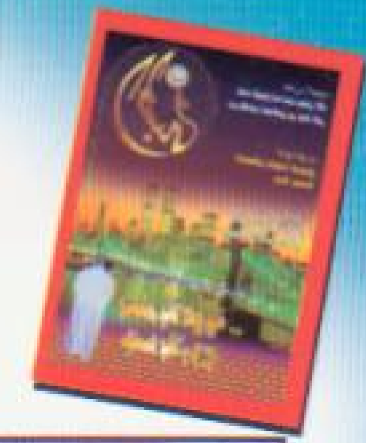
وقال: إن مما يندي له الجبين ويحزن له القلب ما نراه من بعض المسلمين خاصة الشباب من تساهل في هذه القضية المهمة عندما يسافرون إلى خارج البلاد بداع أو غير داع في البلاد المتساهلة في هويتها وأصالتها، فترى إذابة الشخصية وفسخ الحياء والمفاخرة من بعض المخدوعين من المسلمين بسفره إلى بلاد الخارج دون تفكير في النتائج أو تقدير للعواقب مع العلم أن الاقتداء بشخصية غير المسلمين ولباسهم واقتفاء آثارهم حتى على مستوى النساء من خلال خلع ثياب الستر والعفاف ولبس لباس غير المسلمات يعد من الدنية في الدين.

وتساءل: فلماذا يستبدل المسلم الذي هو أدنى بالذي هو خير؟، بل وكيف يهوى الإنسان من شامخ العلياء إلى حضيض الغبراء؟

وأكد على أن شخصية المسلم هي العزة والكرامة والشرف والتمسك بدينه مهما تفاوتت الأزمنة والأمكنة.

وبيّن فضيلته أن السياحة والسفر إن كانت جبلاً يعقب بالهواء العليل فذلك موجود في بلادنا، وكذلك إن كانت بحراً عباباً وسهولاً في بلادنا ولئن كانت السياحة علوماً تجتنى ومعارف تقتنى فذلك كله موجود في بلادنا ولدى المسلمين.

وتعجب فلماذا الإصرار على السفر والسياحة إلى تلك الديار دونما حاجة أو مصلحة أو ضرورة وقد قال صلى الله عليه وسلم: «أنا بريء من امرئ يقيم بين ظهراني المشركين» رواه أبوداود والترمذي، وقد استثنى العلماء من ذلك المجاهد في سبيل الله، والداعية إلى الله، والمسافر للعلاج، أو لدراسة ما ينفع المسلمين، أو للتجارة، كل ذلك مشروط بأن يكون المسلم مظهراً لدينه قادراً على إقامة شعائره قوي الإيمان وللضرورة




قوة الإيمان القاسم المشترك في التحصين من فقدان الهوية

.رئيس مركز هيئة جنوب الدمام:

الغفلة عظيمة وما أشبه ليلة بعض بلدان المسلمين بالأندلس البارحة

.مدير توعية فرع منطقة القصيم:ا

لقلوب كالأوعية بقدر حب الله فيها لا يجد الهوى مجالاً

حينئذ أحكامها.

وأكد بأن الإسلام بهذا يريد للمسلم ألا يكون مستضعفاً معرضاً نفسه للويلات والفتن وألا يكون تابعاً، بل متبوعاً.

وخاطب السبر محبي السفر بقوله: وإلى كل من يهوى السياحة والسفر والترحال لا تنس حينما تدعوك المصلحة للسفر إلى ديار غير إسلامية لا تنس أنك سفير تمثل دينك وبلادك وأخلاق مجتمعك، فأنت تحمل أمانة عظيمة هي أمانة تمثيل الإسلام فاحمل دينك بالقوة وأظهره بشجاعة ولا تكن كطائفة ممن يسافرون ليشوهوا صورة الإسلام بسوء فعالهم وقبيح تصرفاتهم عند من لا يعرف حقيقته ويصدون عنه من يتطلع إليه ويريد الدخول فيه، مشيراً إلى أن الغرب قد خرج نتيجة فعال هؤلاء بصورة مشوهة عن الإسلام وهي أنه خمر وغانية وإسراف وبربرية ولهو! لأنه ظن أن هؤلاء يمثلون الإسلام وهم سفراؤه.

دور الجوازات

وقد يوجد من يلقي باللائمة على أجهزة الدولة لسماحها بسفر صغار السن من القصر ممن يصدر منهم غالباً مواقف في فقدان الهوية ولاستيضاح هذا الجانب طرقت «الحسبة» باب الإدارة الرسمية المختصة حيث التقت بالنقيب فهد فلاح السهلي من شعبة سفر السعوديين في جوازات الرياض والذي أوضح أن للدولة اشتراطات تتضمن السلامة للمسافر السعودي صغير السن خارج البلاد والتي تتمثل بما يلي:

١ ـ أن يبلغ الشاب طالب السفر سن الواحدة والعشرين وذلك لكي يتوفر لديه الإدراك وحسن التصرف.

٢ ـ حضور ولي الأمر في الجوازات والتوقيع على نموذج يتضمن موافقته على سفر ابنه.

وبيّن السهلي أن حضور ولي الأمر والتوقيع بالموافقة على سفر ابنه يحمله المسؤولية الكاملة مبيناً أن موافقة بعض أولياء الأمور قد ترجع لظروف معينة أو لزيارة أقارب أو ما شابه ذلك والأغلبية للسياحة والسفر.

ودعا أولياء الأمور لعدم الاستعجال في الموافقة على سفر أبنائهم إلا إذا كانت هناك ضرورة محتمة لعمل معين أما السفر لذاته والسياحة فينبغي فيها مراعاة أن هذا الابن مازال قاصراً ومتأثراً بالعديد من المؤثرات الخارجية وسريع التقبل دون تمييز الجيد من سواه، مشيراً إلى ضرورة انتباه الأب إلى أن هذا الموقف يمثل حفظاً لمستقبل ابنه فلا ينبغي الإذعان لضغوط الابن على والده، وقال: إن في تلبيتك رغبات ابنك في هذا الجانب وهو صغير السن وهو لا يتمتع بالإدراك المطلوب يعني أنك قذفت به في متاهة وفيما لا تحمد عقباه.

وأضاف السهلي: وإنني في هذا المقام لأدعو ولي الأمر لعدم الموافقة على إصدار جواز سفر أو تصريح سفر لابنه إلا عند الضرورة، أما للسياحة أو غيرها فالسياحة في بلادنا متوفرة وجيدة ولدينا مناطق وآثار كثيرة.

ونبه إلى أن بعض أولياء الأمور عندما يسمح لابنه بالسفر من خلال إصدار الجواز والموافقة الخطية على التصريح في الجوازات بطلب تصريح لعدة سفرات لكي يسافر الابن كيفما شاء يحمل عدة جوانب سلبية وهي أن الابن حينما يسافر أول مرة يتعرض لأمور لم يألفها ولم تمر عليه من قبل هو في هذه الحالة قد سافر بإذن والده وبدعمه المادي وفي المرة الثانية تواجهه عقبة المادة فتمتد يده إلى السرقة من أجل الذهاب والاستمتاع وهذا بدوره قد دفع الابن لسلوك مشين وهو السرقة وذلك خلاف المخدرات وفقدان متابعة الأب لابنه في المرات التي تلي السماح الأول ولذلك قال النقيب فهد: موجها كلماته للأب للمصلحة حتى لو سمحت لفلذة كبدك بالسفر لا تسمح له إلا للضرورة ولمرة واحدة محددة وذلك لكي يتاح لك متابعة ابنك، فالمتابعة جيدة من أولياء الأمور وهؤلاء هم أبناء الوطن.

سلعة مرغوبة

وغالباً ما تحمل مواقف فقدان الهوية في طياتها مواقف نتيجة لعدم مخافة الله والإسراف على النفس، منها سرقة جواز السفر وهو الوثيقة الأكثر أهمية لدى المسافر ومن منطلق إتاحة باب الأوبة وحفظ طريق العودة طرحت «الحسبة» على النقيب فهد السهلي سؤالاً لمن زل ووقع في مثل ذلك فماذا يجب عليه أن يفعل؟

فأجاب: الشاب الذي تورط في فقد جوازه في بلاد الخارج عليه مراجعة سفارة المملكة في تلك الدولة من أجل إعطائه تذكرة مرور يرجع بها للمملكة، وقال: لقد حصلت كثير من القصص التي عايشتها من واقع العمل مثل ذلك الشاب الذي سافر للخارج وأخذ يرتاد الشقق لارتكاب المحرمات فسرق جوازه ولا سيما ان الجواز السعودي ذو قيمة، فهو سلعة مرغوبة للبيع أو التزوير.

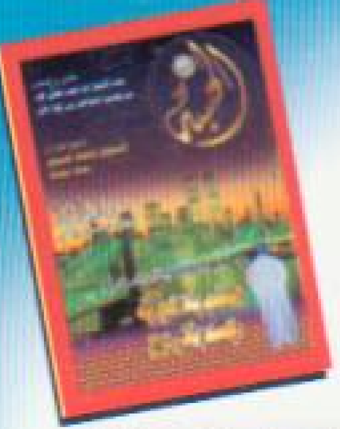
وأضاف: إن مما وقفت عليه بنفسي شاب جاء وطلب إذن سفر إلى الخارج بحجة استقدام عمالة وفوجئنا بعد فترة وقد عاد بتذكرة مرور بعد سرقة جوازه نتيجة لسلوكه هناك وذلك بعد أن جلس هناك قرابة أسبوعين في شقته لا يأمن على نفسه وتم اخضاعه للسؤال بعد أن عاش تجربة مريرة.

الاعتزاز بالدين

الحاجة إلى الشاب المعتز بدينه حاجة ملحة فما السبيل لها؟ حول هذا الجانب يحدثنا فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم الفارس الذي أكد أن المسلم يحمل ديناً عظيماً يشتمل على كل معاني الخير وحميد الخصال، وصحة في الاعتقاد ونزاهة في العرض واستقامة في السلوك وصدقاً في المعاملة وترفعاً عن الدنايا وكمالاً في الأخلاق، فالمسلم يحمل الدين الكامل الذي اختاره الله لأهل الأرض كلهم إلى أن تقوم الساعة، فالمسلم هو المثال الصحيح للكمال الإنساني وما عدا الإسلام فهو انحطاط وهبوط ورجوع بالإنسانية إلى مهاوي الرذيلة ومواطن الهلاك.

وبيّن فضيلته في معرض بيان خطورة السفر للخارج كونه من مسببات فقدان الهوية وقال: فنحن نعلم جميعاً ما تموج به البلاد الكافرة من كفر وإلحاد وانحطاط في الأخلاق والسلوك وإذا كان الحال كذلك وأكثر منه فالسفر إلى هذه البلاد فيه من الخطورة على الدين ما فيه، وأعز شيء لدى المسلم دينه فكيف يعرضه لهذا الخطر الشديد، فلو كان مع الإنسان مال وسمع أنه سيعترضه خطر يهدده بضياع هذا المال لرأيته يعمل أعظم الاحتياطات لحفظه، فكيف يعظم في عينه المال ويهون عليه الدين واستشهد بقول السلف: إذا عرض بلاء فقدّم مالك دون نفسك فإن تجاوز البلاء فقدم نفسك دون دينك.

وأضاف نعم يجب تقديم النفس دون الدين، ولذلك شرع الجهاد الذي فيه القتل حفاظاً على الدين لأن الإنسان إذا فقد الدين فقد فقد كل شيء وإذا أعطي الدين فقد



أعطي السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

وخلص إلى أن السفر إلى تلك البلاد خصوصاً في هذا الزمان الذي عظمت فيه الفتن وتنوعت لا يجوز إلا في حالات محدودة تصل إلى حد الضرورة وقد حصرها أهل العلم في الدعوة والعلاج وتعلم الذي ليس في بلاد المسلمين وينتفع منه المسلمون والتجارة مع التحفظ والحذر والابتعاد عن مواطن الفساد، وتكون إقامته هناك بقدر الضرورة مع اعتزازه بدينه وإظهاره، ومحافظته على الصلوات في أوقاتها واعتزاله مجتمعات الفساد وجلساء السوء.

وأكد على أن اعتزاز المسلم بدينه يزيده عزاً ورفعة حتى في أعين الأعداء، فالواجب على المسلم إذا اضطر إلى السفر إلى تلك البلاد أن يحمل هذا الدين بقوة وأن يظهره بشجاعة أمام أعدائه والذين يجهلون حقيقته بالمظهر اللائق حتى يكون قدوة صالحة لغيره معرباً عن أسفه للتصرفات التي تصدر من كثير ممن يذهبون إلى تلك البلاد يشوهون بها الإسلام عند من لا يعرف حقيقته، ويصدون عنه من يتطلع إليه ويريد الدخول فيه وهؤلاء قد فقدوا هوية الإسلام فأذابوا شخصيتهم واقتدوا بأخلاق الكفار، وهؤلاء قد أعطوا الدنية في دينهم، وإلا كيف يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ ﴾ [هود: ١١٣].

الجيل القرآني

والآن ونحن نطالب المسلم بالتمسك بدينه هل ندعو لتحقيق معجزة كلا إن هذا التمسك لمن دواعي الإيمان الحق، فالصحابة كما يوضح رئيس مركز هيئة جنوب الدمام الشيخ سعيد بن أحمد المجدوعي: هم صدارة هذه البشرية بعد الأنبياء والرسل، تحقق فيهم رضى الله عنهم ما لم يتحقق في غيرهم من بدء الخليقة، ولن يتحقق في غيرهم حتى قيام الساعة. حيث إن عوامل الخير تجمعت لهم ما لم يتجمع في جيل قبلهم ولن يتجمع في جيل بعدهم، فهم بحق جيل قرآني فريد.

وقال: لقد كان لهم من الشرف والكرامة عند الله جل وعلا ما ليس لغيرهم، وتساءل لماذا هذا الشرف؟ ولماذا هذه الكرامة؟ وأجاب: لأنهم أخلصوا دينهم لله، وجردوا متابعتهم لرسوله ﷺ على التمام والكمال ودافعوا عنه في جميع الأحوال فلقد هان عليهم في سبيل هذا الدين الأموال والأرواح والدماء ففارقوا الأوطان وهي عزيزة عليهم، راضين مختارين تاركين ورائهم كل شيء.

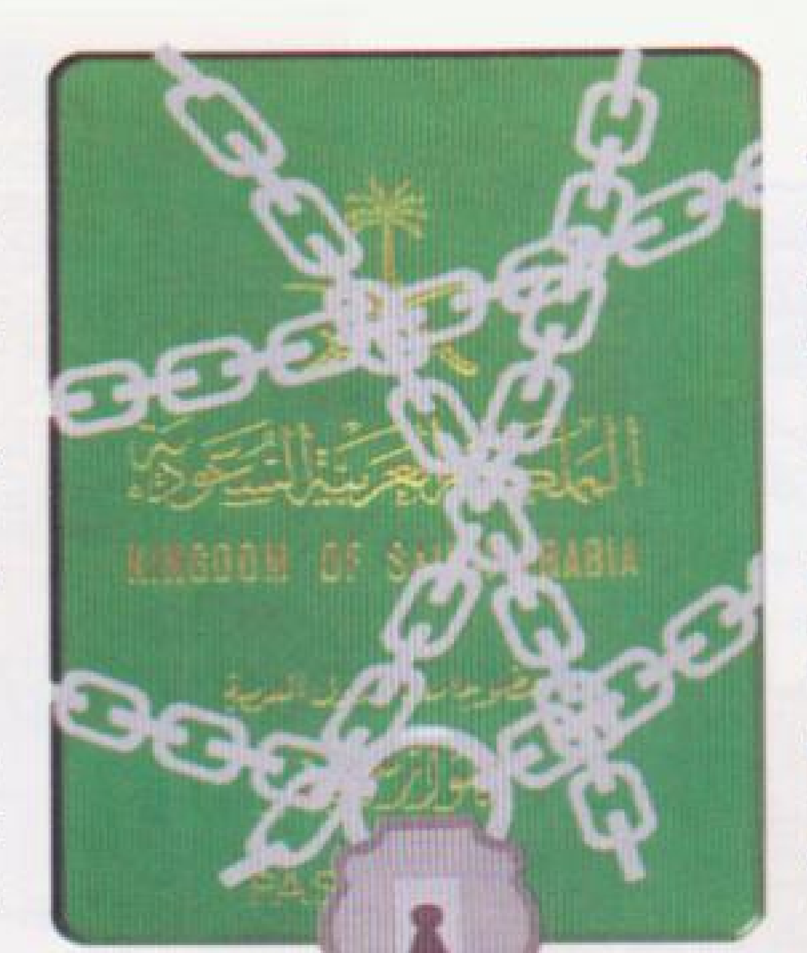
وبيّن أن الصحابة رضي الله عنهم هم أعلام الفضيلة، ودعاة الهداية، هم الذين حملوا نور الإسلام إلى أنحاء المعمورة وبهم أنقذ الله البشرية من أغلال الوثنية حيث أرسوا قواعد الحق والخير والعدل، ونشروا كلمة الله حتى علت في الأرض، ورفرف علم الإسلام في الآفاق، وبذلوا في سبيل ذلك قصارى جهدهم وسهروا من أجل تبليغ كلمة الله، ونشرها ليلاً ونهاراً، دون ملل أو كلل بل كانوا كما أخبر الله عنهم: ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦] فلم يميلوا إلى دعة ولم يخلدوا إلى راحة، ولم تغرهم الحياة الدنيا بزخارفها، وبهرجها، وضحوا بكل غال ورخيص لكي يخرجوا العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

رحالة الآخرة

وأكد المجدوعي أن هؤلاء هم الصحابة، بشر لكن عجب من البشر!!، قاموا بمعالم الدين وناصحوا المسلمين، حتى ظهرت آلاء الله، واستقر دينه، ووضحت أعلامه، رحلوا إلى الآخرة قبل أن يصلوا إليها، وخرجوا من الدنيا وهم بعد فيها.

وعبر عن أسفه لحال بعض المسلمين اليوم وواقعهم وهم يدعون الصلة بذلك الجيل وتلك الطائفة.

وتعجب رئيس مركز جنوب الدمام بقوله: ألا نملك مثل تلك الطاقات التي كانت في صفوف الصحابة؟! ألا نحيي مثل أمجادهم رضوان الله عليهم في نفوس شبابنا؟!!.



الجواز السعودي سلعة رائجة للسرقة والتزوير ينبغي الحرص عليه

.النقيب السهلي:
تلبية رغبة الابن القاصر في السفر قذف له فيما لا تحمد عقباه

وأكد المجدوعي أننا نملك من الطاقات ما يوازي طاقات شباب الصحابة رضوان الله عليهم ولكننا لم نحسن التعامل معها، ولا تربية أبنائنا عليها.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمولُ

واختتم المجدوعي كلمته بدعوة المربين والأولياء والناصحين والكتاب والأدباء إلى الأخذ بأيديهم وبأيدي الشباب لورود مناهل سيرة النبي ﷺ وصحابته الأخيار ورود العطشان وأن نجعل هم شبابنا في قضايا أمته.

وسائل التحصين

فضيلة مدير التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة بمنطقة القصيم الشيخ صالح بن إبراهيم البرادي دعا إلى أهمية تحصين الأمة من مظاهر مرض فقدان الهوية مصنفاً إياها بمناعة ذاتية ومكتسبة وهي:

أ. فالمناعة الذاتية تتمثل في:

١. قوة الإيمان بالله عز وجل فإن الفتن تعرض على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً فإذا كان القلب ضعيف الإيمان أشربها شيئاً فشيئاً. والقلوب كالأوعية بقدر ما تمتلئ بمحبة الله وتعظيمه وخشيته لا يجد الهوى فيها مجالاً وإن كانت فارغة اشتملت عليه وإن كانت بين بين أصابت منه بقدر فراغها.

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلباً خالياً فتمكنا

٢. المحافظة على الصلاة فإنها صلة للعبد بربه ومن ثم تنهى عن الفحشاء والمنكر ولها أثر عظيم على السلوك.

٣. الاعتزاز بشخصية المسلم الذي كرمه الله وأعزه وشرفه وجعله من خير أمة أخرجت للناس، وجعله قوّاماً بالقسط شاهداً بالعدل وجعل من سواه شر الدواب وكالأنعام بل هم أضل سبيلاً. وهذا الشعور يربأ بصاحبه عن الخنوع للدناءات أو وقف السلوك على المجاملة أو التلوث بقذارة النفاق التي تنبئ عن ضعف الشخصية واهتزازها، فالاعتزاز بالشخصية عموماً يتنافى مع تناقض السلوكيات في المقام دون الآخر أو الذوبان لحساب الآخرين وإذا كان الرجل العظيم هو الذي يفرض مبادئه لا أن يفرضها عليه الآخرون فكيف إذا كانت مبادئه سامية وكانت هي الأصل وكان ما سواها خروجاً عن السنن ولذا قال ابن مسعود رضي الله عنه: (لا يكن أحدكم إمعة إن آمن الناس آمن وإن كفروا كفر).

ب. وأما المناعة المكتسبة فمثل:

١. التسلح بالعلم أو [الثقافة الإسلامية] فإن تلك بصيرة تضيء الطريق وتنفي الشبهات وتزرع الثقة وإذا كان المتعلم قد يؤتى من باب التهاون فإن الجاهل يؤتى من أبواب متعددة.

٢. الرفقة المأمونة التي تعينه على الاستقامة وتمنعه من السوء والمرء من جليسه زكاءً وخللاً فعلى من احتاج السفر أن يتخير رفقة صالحة تحمله على المروءة والحياء.

٣. ومن المناعة المكتسبة البعد عن مواطن الإثارات والمؤثرات بقدر الإمكان، فإن الإنسان لا يملك قلبه فقد يرد عليه ما لم يكن له في الحسبان، ومن البعد غض البصر وإشغال الوقت بالعمل الذي جاء من أجله والاحتراز عن كل ما قد يكون سبباً للفتنة.

٤. كما أن من المناعة: أن يأخذ تصوراً مسبقاً عن طبيعة البلد وعن سبل المغريات فيه ليكون على بيّنة من أمره مستعداً لمقاومة ما يواجهه من أساليب وفتن، وما إخبار النبي ﷺ عمّا سيكون بعده إلا من هذا الباب قال حذيفة رضي الله عنه: كان الناس يسألون النبي ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه.







الغناء بالقرآن ردة

❖ ما حكم جعل آية من القرآن مطلع بيت من الشعر وكذلك عن حكم غناء آية منه بالموسيقى؟

. التضمين لا يجوز، والغناء بالآية أشد حرمة، وهذا من الاستهزاء بالقرآن، وهو ردة عن دين الإسلام.

أما التضمين فهو محرم، وموجود في بعض الكتب، كتب العروض موجود في بعضها تضمين، بيت يكون أوله شعراً وآخره فيه جزء من الآية، وقد استنكره العلماء وقد صدرت فتوى من اللجنة الدائمة للإفتاء من عهد قريب بتحريم هذا.

الشيخ صالح الفوزان

الشرط إزالة المنكر

❖ ما حكم إجابة الدعوات التي يحصل فيها بعض المنكرات مثل المزاويس والطبول، علماً بأن الداعي إلى حضورها من المقربين، وفيها تلك المنكرات؟

. لا يجوز إجابة مثل هذه الدعوة مع ظهور هذه المنكرات، وكذا إذا ظهر شرب الخمر أو الدخان، أو الأفلام الخليعة، أو الاختلاط بين الرجال والنساء، أو التبرج والسفور، لكن إذا كنت قادراً على إزالة المنكر أو تخفيفه، أو إذا حضرت احترموك وتركوا هذه المنكرات فعليك الحضور لذلك، وإلا فلا تحضر ولو كان من الأقارب إلا بشرط إزالة المنكر.

الشيخ عبدالله بن جبرين

سد طريق المحتالين

❖ ما الواجب على الموظف الذي يوجد الأعذار لرئيسه والتي قد تكون كذباً؟ وماذا على المسؤولين في ذلك؟

. الواجب على المسلم أن يتقي الله ويترك الكذب والحيل التي يتذرع بها إلى ترك العمل الوظيفي الذي وكل إليه في مقابل راتب يتقاضاه، وعلى المسؤولين عن دوام الموظفين من رؤساء الدوائر أن يتقوا الله ويدققوا في الإجازات التي يمنحونها لموظفيهم بأن تكون جارية على المنهج الصحيح والنظام الوظيفي وأن يسدوا الطريق على المحتالين والمتلاعبين لأن هذه أمانة في أعناق الجميع، يسألون عنها أمام الله سبحانه وتعالى.

الشيخ صالح الفوزان

سفور الخارج

❖ ما حكم رمي الحجاب وكشف الوجه خارج البلاد طاعة لوالدتي بحجة انني الفت الأنظار لهم؟



. لا يجوز لك ولا لغيرك من النساء السفور في بلاد الكفر، كما لا يجوز ذلك في بلاد المسلمين، بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفاراً، بل وجوبه على الكفار أشد؛ لأنه لا إيمان لهم يحجزهم عمّا حرم الله، لا يجوز ذلك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما في فعل ما حرم الله ورسوله، والله سبحانه يقول في كتابه المبين في سورة الأحزاب: ﴿ وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، فبيّن سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال غير المحارم أطهر لقلوب الجميع وقال سبحانه في سورة النور: ﴿ و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ﴾ [النور: ٣١] إلى قوله سبحانه: ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن ﴾ [النور: ٣١] والوجه من أعظم الزينة.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، رحمه الله.

خطر على الدين

❖ ما حكم السفر إلى البلاد التي لا تدين بالإسلام سواء كانت نصرانية أو لا دينية؟ وهل هناك فرق بين السفر للسياحة والسفر للعلاج والدراسة ونحو ذلك؟



. السفر إلى بلاد الكفر لا يجوز؛ لأن فيه مخاطر على العقيدة والأخلاق ومخالطة للكفار وإقامة بين أظهرهم لكن إذا دعت حاجة ضرورية وغرض صحيح للسفر لبلادهم كالسفر لعلاج مرض لا يتوفر إلا ببلادهم، أو السفر لدراسة لا يمكن الحصول عليها في بلاد المسلمين، أو السفر لتجارة، فهذه أغراض صحيحة يجوز السفر من أجلها لبلاد الكفار بشرط المحافظة على شعائر الإسلام، والتمكن من إقامة الدين في بلادهم، وأن يكون ذلك بقدر الحاجة فقط ثم يعود إلى بلاد المسلمين.

أما السفر للسياحة فإنه لا يجوز، لأن المسلم ليس بحاجة إلى ذلك، ولا يعود عليه منه مصلحة تعادل أو ترجح على ما فيه من مضرة وخطر على الدين والعقيدة.

الشيخ صالح الفوزان





بدعة محدثة

• ما حكم عمل احتفال بالمولد النبوي؟

. عمل المولد النبوي بدعة لم يرد عن النبي ﷺ ولا عن الخلفاء الراشدين وصحابته الكرام، ولا عن القرون المفضلة أنهم كانوا يقيمون هذا المولد وهم أكثر الناس محبة لرسول الله ﷺ وأحرص الأمة على فعل الخير، ولكنهم كانوا لا يفعلون شيئاً من الطاعات إلا ما شرعه الله ورسوله عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]. فلما لم يفعلوا إقامة هذا المولد عُلِم أن ذلك بدعة.

١٢ ربيع الأول RABI' I ١٤٢٢ هـ	الإثنين MON	يونية - حزيران ٤ JUN 2001 ٢٠٠١ 4				
١٤ الجوزاء	١٣٧٩ هـ ش	نوء البطين ١١		الثريا ٢٤		

الزمن		فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٤:٠٨	٥:٣٧	١٢:١٩	٣:٣٧	٧:٠١	٨:٣١
	غ	٩:٠٧	١٠:٣٦	٥:١٨	٨:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
المدينة	ز	٣:٥٩	٥:٣٢	١٢:٢٠	٣:٤٢	٧:٠٨	٨:٣٨
	غ	٨:٥١	١٠:٢٤	٥:١٢	٨:٣٣	١٢:٠٠	١:٣٠
الرياض	ز	٣:٣١	٥:٠٣	١١:٥٣	٣:١٤	٦:٤٠	٨:١٠
	غ	٨:٥٠	١٠:٢٣	٥:١٣	٨:٣٤	١٢:٠٠	١:٣٠
بريدة	ز	٣:٤٣	٥:١٥	١٢:٠٣	٣:٢٤	٦:٥٠	٨:٢٠
	غ	٨:٥٣	١٠:٢٤	٥:١٢	٨:٣٣	١٢:٠٠	١:٣٠
الدمام	ز	٣:١١	٤:٤٦	١١:٣٨	٣:٠٥	٦:٣٠	٨:٠٠
	غ	٨:٤٠	١٠:١٥	٥:٠٨	٨:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
أبها	ز	٤:٠٧	٥:٣٣	١٢:٠٩	٣:٣٠	٦:٤٤	٨:١٤
	غ	٩:٢٢	١٠:٤٨	٥:٢٤	٨:٤٥	١٢:٠٠	١:٣٠
تبوك	ز	٣:٥٨	٥:٣٦	١٢:٣٩	٤:٠٤	٧:٢٨	٨:٥٨
	غ	٨:٢٩	١٠:٠٧	٥:٠٣	٨:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
حائل	ز	٣:٤١	٥:١٧	١٢:١٢	٣:٤٢	٧:٠٦	٨:٣٦
	غ	٨:٣٤	١٠:١١	٥:٠٥	٨:٣٥	١٢:٠٠	١:٣٠
عرعر	ز	٣:٢٩	٥:١٢	١٢:١٥	٣:٥٣	٧:١٧	٨:٤٧
	غ	٨:١٢	٩:٥٥	٤:٥٧	٨:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠
جازان	ز	٤:١٠	٥:٣٥	١٢:٠٩	٣:٣١	٦:٤١	٨:١١
	غ	٩:٢٨	١٠:٥٣	٥:٢٧	٨:٤٩	١٢:٠٠	١:٣٠
نجران	ز	٤:٠٢	٥:٢٧	١٢:٠٢	٣:٢٤	٦:٣٦	٨:٠٦
	غ	٩:٢٥	١٠:٥١	٥:٢٦	٨:٤٧	١٢:٠٠	١:٣٠
الباحة	ز	٤:٠٦	٥:٣٣	١٢:١٣	٣:٣٣	٦:٥٢	٨:٢٢
	غ	٩:١٤	١٠:٤١	٥:٢١	٨:٤٠	١٢:٠٠	١:٣٠
سكاكا	ز	٣:٣٧	٥:١٨	١٢:١٨	٣:٥٤	٧:١٨	٨:٤٨
	غ	٨:١٩	٩:٥٩	٥:٠٠	٨:٣٦	١٢:٠٠	١:٣٠

لا تثق بعهد من لا دين له

وإنما حدث إقامة المولد والاحتفال به بعد مضي القرون المفضلة وبعد القرن السادس من الهجرة وهو من تقليد النصارى؛ لأن النصارى يحتفلون بمولد المسيح عليه السلام، فقلدهم جهلة المسلمين ويقال: إن أول من أحدث ذلك الفاطميون يريدون من ذلك إفساد دين المسلمين واستبداله بالبدع والخرافات.

الحاصل أن إقامة المولد من البدع المحرمة التي لم يرد بها دليل من كتاب الله ولا من سنّة رسول الله ﷺ «وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»، والنبي ﷺ يقول في الحديث: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»، وفي رواية: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد».

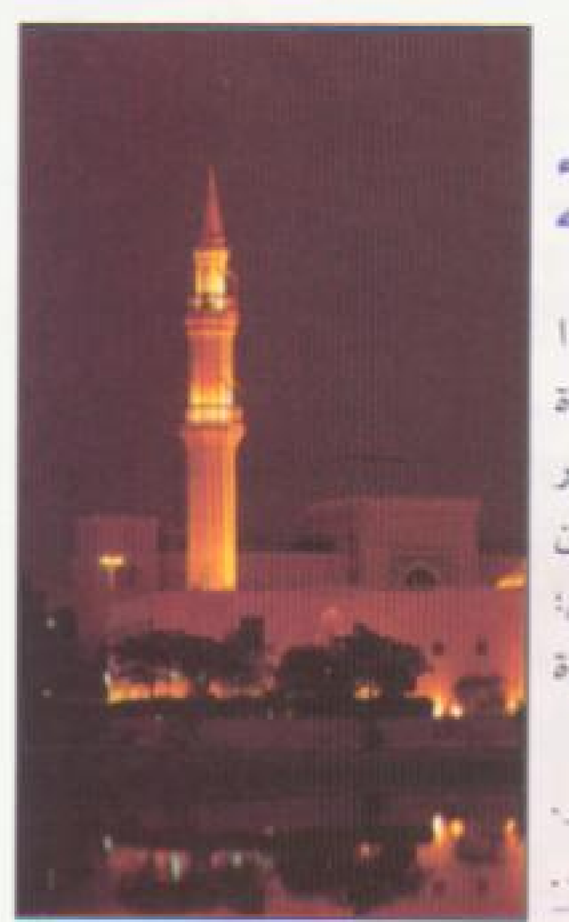
فهذا من الإحداث في الدين ما ليس منه فهو بدعة وضلالة، وأما قراءة السيرة النبوية للاستفادة منها فهذا يمكن في جميع أيام السنة كلها لا بأس أن نقرأ سيرة الرسول وأن نقررها في مدارسنا ونتدارسها وأن نحفظها لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١] ولكن ليس في يوم المولد خاصة وإنما نقرأها في أي يوم من أيام السنة كلها حسب ما يتيسر لنا، ولا نتقيد بيوم معين وكذلك إطعام المساكين والأيتام، فالإطعام أصله مشروع، ولكن تقييده بهذا اليوم بدعة، فنحن نطعم المساكين ونتصدق على المحتاجين في أي يوم وفي أي فرصة سنحت، وأما الذي يقرأ المولد ويأخذ أجرة، فأخذه للأجرة محرم، لأن عمله الذي قام به محرم، فأخذه الأجرة عليه محرم أضف إلى ذلك أن هذه القصائد، وهذه المدائح لا تخلو من الشرك ومن أمور محرمة مثل قول صاحب البردة:

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
إن لم تكن في معادي آخذاً بيدي
وإلا يا زلت القدم
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

وأشباه هذه القصيدة الشركية مما يقرأ في الموالد

الشيخ صالح الفوزان

المشروع النصيحة



• إذا نصحت المرأة زوجها المتهاون في أداء الصلاة في المسجد أو أظهرت الغضب عليه هل تأثم على ذلك لكبر حقه عليها؟

. لا تأثم المرأة في نصحها لزوجها إذا تعاطى ما حرم الله عليه كالتهاون بالصلاة مع الجماعة أو شرب المسكر أو السهر في الليل، بل هي مأجورة والمشروع أن تكون النصيحة بالرفق والأسلوب الحسن؛ لأن ذلك أقرب إلى قبولها والاستفادة منها.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

عمل أهل الجاهلية

• ما حكم حفلات التوديع المختلطة من الجنسين؟ وما حكم العلاج بالموسيقى؟

. الحفلات لا تكون بالاختلاط، بل الواجب أن تكون حفلات الرجال للرجال وحدهم وحفلات النساء للنساء وحدهن. أما الاختلاط فهو منكر ومن عمل أهل الجاهلية نعوذ بالله من ذلك. أما العلاج بالموسيقى فلا أصل له، بل هو من عمل السفهاء، فالموسيقى ليست بعلاج ولكنها داء وهي من آلات الملاهي، فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق وإنما العلاج النافع والمريح للنفوس إسماع المرضى القرآن والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة، أما العلاج بالموسيقى وغيرها من آلات الطرب فهو مما يعودهم الباطل ويزيدهم مرضاً إلى مرضهم ويقل عليهم سماع القرآن والسنّة والمواعظ المفيدة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. رحمه الله.

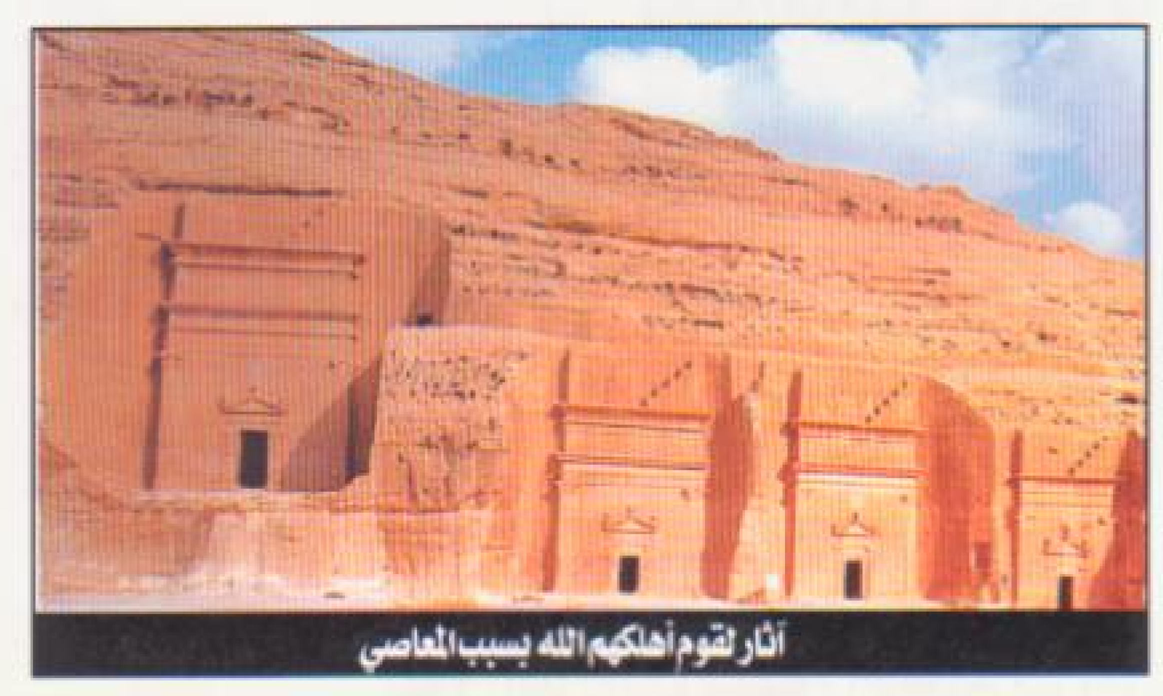
لقد دأبت نشرة الحسبة على مواكبة كل جديد لترتقي بمستواها ومحتواها، وإننا في هذا الإطار يسعدنا أن نتلقى ما لديكم من أسئلة لها علاقة فقط بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة عموماً لنعرضها بدورنا على أصحاب الفضيلة المشايخ ليتفضلوا بالإجابة عليها ومن ثم ننشرها للفائدة.

التحرير



ابن عثيمين. رحمه الله. في خطبة جمعة يؤكد:

تحرر وتقدم اليوم رق تحت قيود الهوى


آثار لقوم أهلكهم الله بسبب المعاصي

دعا فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ في خطبة له المسلمين لعدم الاغترار بالحياة الدنيا والأموال وكثرتها ورغد العيش ونضارة الدنيا وزهرتها.

وقال: لا يغرنكم ما أنعم الله به عليكم من العافية والأمان ولا يغرنكم إمهال الله لكم مع تقصيركم في الواجب والعصيان، مؤكداً فضيلته أن الاغترار بهذا من الأماني الباطلة والآمال الكاذبة، فقد قال تعالى: ﴿ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾ [الأعراف: ٩٩].

وعبّر فضيلته عن أسفه لانتشار المعاصي في مجتمع الأمة الإسلامية بشكل أصبح معه ما كان منكراً بالأمس معروفاً اليوم، حيث ضيّعت الصلاة واتبعت الشهوات وتعومل بالربا ومنعت الزكاة وابتعد عن الحياء وانتهكت الحرمات بشكل صار فيه هؤلاء كالبهائم يطلبون متع الدنيا وإن أضاعوا الدين وصدوا عن سبيل الله واتبعوا سبل الكافرين وزين لهم سوء أعمالهم فظنوا ذلك تحرراً وتقدماً وتطوراً وما علموا أن ذلك هو الرق تحت قيود الهوى والتأخر عن الفضائل إلى الورى والتدهور إلى الهاوية والردى.

وأرجع ـ رحمه الله ـ أسباب التدهور إلى أمرين:

الأول: ضعف الدين في النفوس وقوة الداعي إلى الباطل.

الثاني: ضعف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمداهنة في دين الله عز وجل.

وقال: إن حماية الدين لا تكون إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال ما أمر الله به رسوله والنهي عما نهى الله عنه ورسوله بقصد النصيحة لله ولعباد الله.

وأضاف فضيلته: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على هذه الأمة التي هي أفضل الأمم وأكرمها على الله إن استقامت على دينه. قال تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (١٠٤) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ [آل عمران: ١٠٤، ١٠٥] مشيراً إلى أن المسلمين إن قاموا بهذا الذي أمرهم الله كانوا خير أمة أخرجت للناس، في حين إن تركوا ذلك كانوا من شرار الأمم، مؤكداً أنه لا نسب بين الله وبين عباده ولكن من اتقاه فهو الكريم عنده وأكرم الناس عند الله أتقاهم له، وبيّن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقتصر على فئة معينة من الناس، بل هو واجب على الناس جميعاً، قال النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ورد على من يظن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص بفئة معينة بأنه ظن فاسد، فالنبي ﷺ قال: «من رأى منكم منكراً» وهذا عام لكل من رأى المنكر يجب أن يغيره بيده بالضرب أو غيره (فإن لم يستطع فبلسانه) بالكلام والنصح والإرشاد أو الكلام مع ولاة الأمور إن لم ينفع الكلام معه وكل واحد منا يستطيع أن يتكلم مع المسؤولين في منع المنكر ويجب على المسؤولين إذا بلّغهم أن يقوموا بما أوجب الله عليهم من الإصلاح وأن يجتمعوا على ذلك لينالوا الفوز والفلاح وأن عليهم أن يتركوا الدعة والسكون وأن يقوموا لله مخلصين له الدين وسوف تكون العاقبة لهم. قال تعالى: ﴿ إن العاقبة للمتقين ﴾ [هود: ٤٩]. وفيما عدا ذلك الإنكار بالقلب والذي لا يعذر بتركه مسلم.

وأكد فضيلة الشيخ محمد العثيمين أن الأمة لا يمكن أن تكون أمة قوية مرموقة حتى تتحد في أهدافها وأعمالها ولن يمكنها ذلك حتى تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتكون على دين واحد في العقيدة والقول والعمل صراطاً مستقيماً صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض. أما إذا لم تقم بذلك فمآلها أن تتفكك وتنفصم عراها يكون لكل واحد هدف ولكل واحد طريق وعمل يتفرقون أحزاباً كل حزب بما لديهم فرحون، قال تعالى: ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

وتساءل ـ رحمه الله ـ إذا لم نقم بأمر الله ونسعى في إصلاح مجتمعنا بالالتزام بدين الله فمن الذي يقوم ويسعى بذلك وإذا لم نتكاتف على منع الشر والفساد فكلنا هالك. واستدل بالحديث الذي رواه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيراً فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون جليسه أو يأكل معه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوبهم بعضهم على بعض ولعنهم على لسان أنبيائهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكان يعتدون ثم قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله على قلوبكم بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم» واستلهم فضيلته العبرة عندما فتح المسلمون جزيرة قبرص فرق أهلها فبكى بعضهم إلى بعض فرئي أبو الدرداء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله، فقال: ويحك ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا هم أضاعوا أمره بينما هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى.

وعبر فضيلته في نهاية الخطبة عن أسفه من رؤية مجتمعنا الإسلامي أمة محمد هكذا لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال ولا يتفقد الرجل أهله وولده ولا ينظر في جيرانه، بل تراه يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها، ويرى التقصير في الواجب فلا يتداركه إن هذا بما ينذر بالخطر لا سيما مع كثرة النعم والانغماس في الترف يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾ [الإسراء: ١٦]، ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ [الأنعام: ٤٤].





حوار: مندوب الحسبة

أكد د. سعد بن عبدالله العريفي الأستاذ المساعد في كلية الملك فهد الأمنية أن وجود الإنسان في مواطن الريبة وما قد يبديه مظهره يعتبر مسوغاً للمساءلة، وذلك ليتبين أمره ولمعرفة الظروف المصاحبة لوجوده في حين لا يعد مسوغاً لمعاقبته.

وأشار فضيلته في حوار خاص للحسبة إلى حاجة المحتسب إلى الحكمة والعلم والبصيرة والتروي في الإنكار واستخدام الوسائل الحديثة في ذلك ومواكبة الزمن ومعرفة المنكرات التي تعج بها وسائل الإعلام وإفرازات المدنية الحديثة.

هذا وتطرق فضيلته للعديد من المسائل المهمة التي يسعدنا أن ندع قارئنا العزيز لمتابعتها في ثنايا هذا الحوار:

د. سعد العريفي في حوار للحسبة مخاطباً أهلها:

لا بد أن يكون الإنكار وسطاً بين التسرع والخور

فرضية الأمر والنهي

❖ الأمر بالمعروف عده العلماء فرضاً كفائياً فمتى يصبح فرضاً عينياً؟ وهل ينطبق هذا الوضع في الوقت الراهن؟

ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر مفروض على هذه الأمة بالكتاب والسنّة والإجماع لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ...﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

ولقوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

وقد أجمعت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما من أهم خصائص المحتسب، وهذا واجب على كل مسلم قادر، وهو فرض كفاية، ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره» ﷺ الحسبة في الإسلام لابن تيمية ص ٨».

وعموماً فقد بيّن العلماء ـ رحمهم الله ـ متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين، وهو كما في الحالات التالية:

الأولى: الأئمة ومن ينتدبهم أو يستنيبهم ولي الأمر عنه، لأن هؤلاء متمكنون بالولاية ووجوب الطاعة لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١].

الثانية: من يكون في موضع لا يعلم بالمعروف والمنكر إلا هو، أو لا يتمكن من إزالته غيره كالزوج والأب ورب الأسرة.

الثالثة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يجب على غير المنصوب له بحسب عقد آخر، وعلى المنصوب له يجب ابتداء، كما إذا رأى المودع سارقاً يسرق الوديعة فلم يمنعه، وهو يقدر على منعه، أو صال فحل على مسلم فإنه يلزم أن يدفعه عنه وإن أدى إلى قتله، لأن دفعه فرض يلزم جميع المسلمين فناب عنهم فيه.

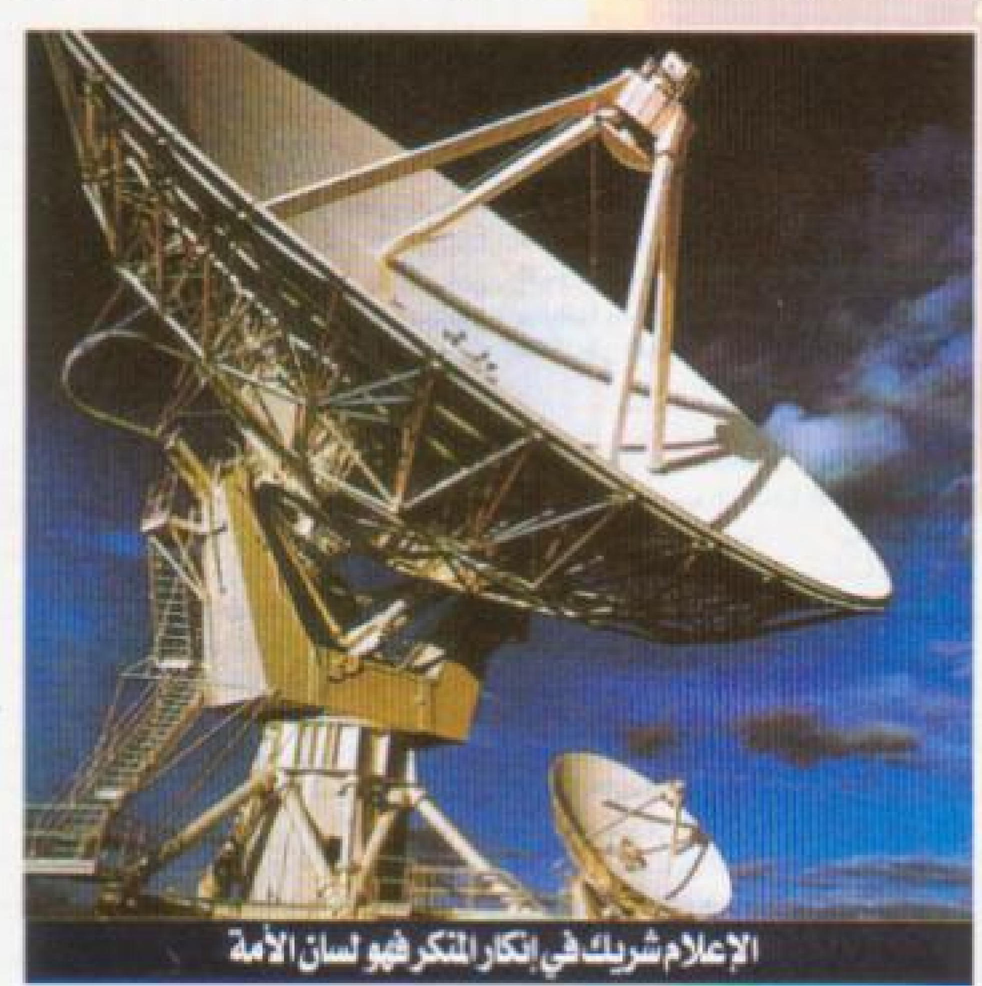
الرابعة: الإنكار بالقلب فرض عين على كل مكلف، ولا يسقط عنه، وهو كراهة المعصية، وهو واجب على كل مكلف لقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

ونظراً لتفشي المنكرات وقلة القائمين بهذا الأمر، فإنه يجب على كل مسلم القيام بهذا الأمر في بيته ومقر عمله، وبين المجاورين له، كما إذا شاهد في السوق منكراً في البيع والشراء، أو فساداً في المعاملات أو الأخلاق، فإن عليه أن ينكر ذلك بالرفق واللين، ويبين الحكم الشرعي دون تعنيف أو فظاظة، فلو قام كل مسلم بذلك لزال كثير من المنكرات.

أحوال الناس

❖ ما الأساليب المناسبة لتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في واقع المسلمين اليوم في مجالات الثقافة والتربية؟

ـ الأساليب المناسبة في هذا الزمان هي مراعاة أحوال الناس وأحوال العصر، فنبدأ بالأهم فالمهم، فأمر العقيدة مثلاً أهم من الأمور الأخرى، وخاصة في وسائل



الإعلام شريك في إنكار المنكر فهو لسان الأمة

• الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم خصائص المجتمع المسلم

• الخشية على النفس من الضرر تجيز ترك إنكار المنكر



■ المسارعة مطلوبة والتسرع مذموم

■ عشرون سوطاً فاروقياً لمن يتعرض للنساء

الإعلام المقروءة والمسموعة و المرئية، وملاحظة الغزو الفكري، والأخلاق الوافدة مما يؤثر على شباب الأمة ونسائها، وكذلك المنشآت التربوية وما يدور فيها، وهذا لا يلزم جهة واحدة فقط كالهيئة مثلاً. فلا بد من التعاون في هذا الأمر من قبل القادرين والمؤهلين من أفراد الأمة لمحاربة الفساد العقدي والفكري والأخلاقي، ومراقبة ما ينشر والرد على المشككين والمفسدين من التيارات المفسدة الدخيلة على مجتمعنا المسلم، ونقعد لهم بالمرصاد، وهذا أمر من باب التعاون على البر والتقوى، وقد قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]، ومن باب ولاية المؤمنين، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم خصائص المجتمع المسلم كما قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١]. فلا بد من قيام الجميع بذلك مستخدمين الوسائل المتاحة، كالإذاعة والتلفزيون، والفيديو، والشريط، والمطبوعات، والإنترنيت وغيرها.

درجات الإنكار

❖ ما هي درجات إنكار المنكر التي يشترك العامة مع الإعلام ورجال الهيئة فيها وما الفرق بين سلطة العامة وسلطة أصحاب الولاية؟

- يشترك الإعلام والعامة مع أهل الولاية، أي ولاية الحسبة في الإنكار باللسان والقلب، فوسائل الإعلام هي لسان الأمة، وهي التي يفترض فيها أن تكون وسيلة نشر الخير وإبلاغه للناس، والدعوة إلى الله عز وجل، والذب عن حياض الدين، والدفاع عن المسلمين، وهذا هو الجهاد باللسان، جهاد الكفار والمنافقين، ويجب على العلماء وأرباب الفكر الإسلامي أن يستخدموها لهذا الغرض، كما يجب على العامة أن يأمروا وينهوا، كل بحسب قدرته إذا رأوا منكراً مفعولاً، أو معروفاً معطلاً.

وفي هذا العصر لا يخلو أي مجتمع من المنكرات، وهي كثيرة ومتفاوتة، فمنها الكبير والصغير، فإذا قام كل واحد بالأمر باللين والرفق والنصح وبيان الحكم، يدفعه في ذلك محبة الخير لإخوانه المسلمين والشفقة عليهم، ويبين فضل ذلك المعروف المعطل، وعاقبة ذلك المنكر المفعول، وكان مخلصاً لله في ذلك دون تعنيف أو فضيحة، فلا شك أن ذلك سيكون له الأثر الكبير في المجتمع، وإن لم يرعو صاحب المنكر فلا يعيره أو يؤذيه، لأن ذمته قد برأت، وأدى الواجب عليه، وإن لم يستطع بلسانه لقوة صاحب المنكر وخوفه منه، فلا بد له من إنكاره بقلبه، ويبغض المنكر ويفارقه.

أما الفارق بين سلطة العامة وسلطة أصحاب الولاية، فإن العامة ليس لهم سلطة إلا في حدود ما لهم عليه سلطة، كالرجل في بيته، والمسؤول في إدارته ممن أعطاهم ولي الأمر ذلك، وفي حدود تمكينه، وأما أصحاب الولاية وهم رجال الهيئة، فقد فوضهم ولي الأمر بالقيام بهذا الأمر، ويبدؤون بالتدرج، بالنصح والوعظ والإرشاد، وبيان الحكم فربما يكون صاحب المنكر جاهلاً، وإذا عاند واستكبر فلا بد من القوة المناسبة لدفع المنكر، والأخذ على يد السفيه، كما قال ﷺ: «لا، حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً» رواه ابن ماجه، و«أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» رواه الترمذي.. وكما جاء في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادو هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً» رواه البخاري.

الضوابط الشرعية

❖ ما الضوابط الشرعية في إنكار المنكر؟ ومتى يسوغ ترك الإنكار؟

- الضوابط الشرعية لإنكار المنكر هي:

١ - رؤية المنكر ومعرفة أنه منكر، وأن يكون قائماً.

٢ - أن يدفعه بما يناسبه في القدر.

٣ - أن يبدأ في درجات الإنكار.

٤ - ألا يكون من المختلف فيه.

٥ - ألا يؤدي إنكاره إلى منكر أعظم منه أو وقوع فتنة أو ضرر.

ويجوز ترك المنكر إذا كان لا يستطيع عليه ويخشى على نفسه الضرر، أو أن يغلب على ظنه ذلك مما يؤذيه في نفسه أو عرضه أو ماله، أو أن يكون إنكار المنكر سيؤدي إلى فعل منكر أعظم منه، ولا يعني ذلك أنه لا ينكره بقلبه، بل يفارقه وينكر بقلبه ويبلّغ من يستطيع إزالته ممن لهم سلطة.

❖ كيف نعزز جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس شبابنا اليوم وهم يواجهون ذلك الموج المتلاطم من عقائد الأعداء وثقافاتهم؟

- بالتربية الإسلامية الجادة، والرفع من همم الشباب، وإشعارهم بقيمتهم، وإزالة الفجوات بين الشباب والشيوخ، ومعرفة ما يدور في أفكارهم، والتلطف معهم، ووضع حلول عملية لمشاكلهم، واختيار نخبة من الشباب الذين يعرفون المشاكل التي يعانيها من هم في سنهم، وذلك للدعوة بينهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، كما أن المدرسين المخلصين في المراحل الدراسية المختلفة يجب عليهم الاهتمام بهذا الأمر، وتشكيل نواة من المجموعات من الطلبة للقيام بهذا الأمر، وتربيتهم عليه حتى يتدربوا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتشجيع الشباب على إنكار المنكر، والتعاون مع القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإزالة ما قد يعلق بأذهانهم عن جهاز الهيئة وأنها في خدمتهم والمحافظة عليهم، وندعو لتعاونهم معها، والإبلاغ عن المنكرات.

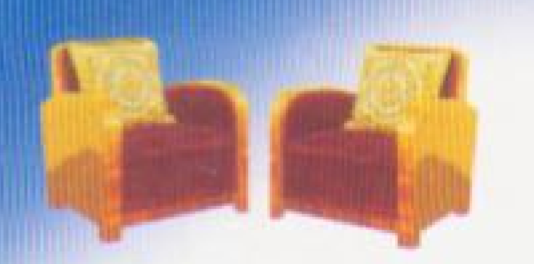
❖ هل يعد وقوع الشخص من الريبة مسوغاً لمساءلته؟ ولماذا؟

- نعم، وجود الشخص في مواطن الريبة وما قد يبديه مظهره يعتبر مسوغاً لمساءلته، ولا أقول: لمعاقبته، وذلك ليتبين أمره، ولمعرفة الظروف المصاحبة لوجوده، فإن عرف السبب ولم يكن هناك محذور فبها ونعمت، وإن كان غير ذلك يتم إجراء ما يلزم نحوه، كالتحذير وأخذ التعهد مثلاً، وذلك ليتجنب هو وغيره أماكن الريبة، ولا يلحق الظن السيىء، بنفسه، إن كان من الصالحين، وإن كان من غير ذلك فيعرف أن هناك من يراقبه ليحذر ويبعد عن الوقوع في المنكرات.

الحاضر والماضي

❖ ما الفارق بين تطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عصرنا الحاضر عنها خلال عقدين من الزمن خلت؟

- لا شك أنه بتقدم الأزمان يستخف الناس بالدين وأمور الشريعة، وتكثر الفتن، وتتنوع المنكرات التي تدع الحليم حيراناً، وفي عصرنا الحاضر كثرت الفتن والمنكرات، وتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمننا الحاضر يحتاج إلى الحكمة والعلم والبصيرة والتروي في الإنكار، واستخدام الوسائل الحديثة في ذلك، بل يحتاج إلى مواكبة الزمن، ومعرفة المنكرات، التي تعج بها وسائل الإعلام، وإفرازات المدنية الحديثة، لذا فإنه لا بد من الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، والتعاون مع ذوي الخبرات من الشباب الغيورين من أبناء البلد في سبيل مكافحة وإزالة المنكرات، واستخدام الوسائل العصرية لذلك، ولا شك أن الجهات القائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد الطيبة المباركة قد أدركت ذلك، وسعت إلى تأهيل الكوادر البشرية من الشباب، والتعاون مع أصحاب الخبرات في ذلك كله، والاستعانة بالوسائل الحديثة لمواكبة العصر الحديث، أما في الأزمان القديمة عندما كان الناس على فطرهم وقبل الهجوم الشرس من وسائل الإعلام، أي قبل الأطباق الفضائية «الدش» والشبكة الدولية «الإنترنت» وغيرها فإن الدائرة كانت محدودة، وكان جهاز الهيئة محدوداً أيضاً في التنبيه على الصلاة، وإغلاق المحلات في أوقات إقامتها، ومراقبة الأسواق وبعض الأماكن المشبوهة، وكان أكثر العاملين فيه من كبار السن غير المؤهلين، وبالرغم من ذلك كان يؤدي واجبه في





ذلك الحين، أما الآن فقد اختلف الوضع، فلا بد من إعداد العدة، والاستعداد لهذه المرحلة وما سيأتي بعدها.

دور المرأة

❖ **المرأة الشطر الثاني في المجتمع وهي من العناصر الفاعلة فيه فما دور المرأة في الاحتساب داخل نطاق مسؤولياتهم كموظفة وفي محيط أسرتها كأم؟**

ـ إن المرأة لها دور كبير في الاحتساب على بنات جنسها، في المدارس وأماكن العمل، كالمدرِّسة والطبيبة والممرضة، وكذلك في الأسواق النسائية، وهناك من الأمور المنكرة بين النساء لا يعلمها إلا المرأة التي تعيش بينهن، كمنكرات القول والفعل، وذلك بالإنكار على مجالس النساء التي تضيع في القيل والقال والغيبة والنميمة، وكذلك في منكرات الملابس من القصير أو المفتوح، أو لبس العباءة التي لا تستر، أو التطيب والتزين والتبرج أمام الرجل، أو السفور وغير ذلك، كما أن الاحتساب في منكرات أفراح النساء مطلوب، وكذلك المرأة في بيتها كأم مسؤولة عن بناتها وأولادها، ومن تحت يدها من الخادمات أو العاملات، فهي مسؤولة عنهن، والأم إذا كانت تربي الأولاد والبنات على الحشمة والحياء والأخلاق الفاضلة قدمت خدمة جليلة للمجتمع كما يقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

مسائل الخلاف

❖ **اختلف العلماء في حكم الإنكار في مسائل الخلاف، فما كلمة فضيلتكم للمحتسب إزاء التصرف في مثل هذا الموقف؟**

ـ المسائل الخلافية يرجع فيها للعلماء ولا ينكر المحتسب في مثل هذه المسائل إلا بعد أخذ الفتوى، وأخذ رأي العالم أو المفتي، وإن كان ذلك الإنكار يؤدي إلى الفرقة والاختلاف المذموم أو منكر أعظم منه فيترك الإنكار في ذلك ويتجاوزه إلى الإنكار في الأشياء الصريحة التي لا خلاف فيها، وهي كثيرة.

التسرع والكسل

❖ **ما الفارق بين التسرع في الإنكار وبين الخور والكسل؟ وما ضرر كليهما؟**

ـ الأمة الإسلامية أمة وسط، لقوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾ [البقرة: ١٤٣] فخير الأمور الوسط، فلا إفراط ولا تفريط، فلا يجوز التسرع في الحكم أو الإنكار إلا بعد التثبت، وهناك فرق بين المسارعة وبين التسرع، فالمسارعة مطلوبة، والتسرع مذموم، لأن التسرع بدون تثبت أو تحقق من المنكر، أما المسارعة فتأتي بعد التثبت والتحقق، وذلك لإزالته ومنع حدوثه وانتشاره، فالمسارعة والمبادرة في العبادات والخيرات مطلوبة، وكما أن التسرع مذموم فإن التباطؤ والتراخي والفتور والكسل والخور كذلك مذموم أيضاً، لأنه يؤدي إلى فوات الشيء واستفحال المنكر، واللا مبالاة، والعجز المذموم وتجرؤ أصحاب المنكرات وتماديهم في غيهم وباطلهم، لذا فلا بد أن يكون الإنكار وسطاً بين التسرع والخور بدافع الغيرة على حرمات الله، والإخلاص للدين، والشفقة والمحبة للناس رحمة بهم، وإنقاذاً لهم والمجتمع المسلم من الهلاك.

من احتساب السلف

❖ **هل لفضيلتكم إيراد نماذج من احتساب السلف ودروس مستفادة منها؟**


الاحتساب في منكرات أفراح النساء مطلوب

■ المسائل الخلافية ينكر فيها بعد أخذ الفتوى

■ للمرأة دور في الاحتساب على بنات جنسها

ـ إن إمام المحتسبين هو الرسول ﷺ، فهو القدوة والأسوة في هذا الأمر، حيث إنه ﷺ كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما قال تعالى: ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وما دعوته ﷺ في ترك الشرك وعبادة الأوثان ولزوم توحيد الله عز وجل إلا من هذا القبيل، وقد ورد عنه ﷺ «مرّ في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: يا رسول الله أصابته السماء، قال: أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، قال: من غشنا فليس منّا».

ومن النموذج أيضاً ما كان يقوم به الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وكذلك سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذهب إلى أسواق المدينة حاملاً الدرة لمعاقبة أصحاب المنكرات، فقد ورد عنه رضي لله عنه أنه ضرب حمالاً وقال له: «حملت حملك ما لا يطيق» وأمر بإحراق حانوت كان تباع فيه الخمر لرويشد الثقفي وقال: «إنما أنت فويسق لا رويشد»، كان يؤدب من يتعرض للنساء بعشرين سوطاً.

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يمر بالقصابين ويقول «يا معشر القصابين لا تنفخوا، من نفخ اللحم فليس منّا» وقد مر على التجار فقال لهم: «اتقوا الله في الحلف، فإن الحلف يزجي السلعة ويمحق البركة».

نستفيد من ذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفضل الأعمال وأكثرها أجراً، لأن منفعته للأمة كلها، لهذا فقد اهتم الرسول ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم به، وهم ساداتنا وقدوتنا في ذلك، ولم تمنعهم أعمالهم عن القيام بهذه الشعيرة انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١].

تحديات وصعوبات

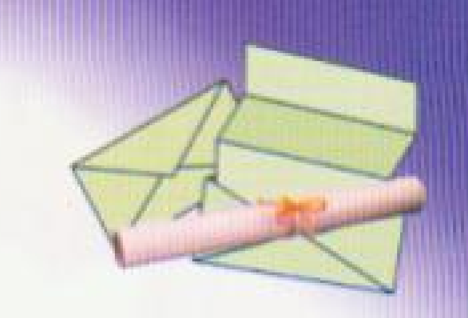
❖ **ما التحديات التي تواجه القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ظل نفوذ وسيطرة الثقافات الأخرى؟**

ـ التحديات التي تواجه القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، خاصة في ظل العولمة والغزو الفكري الذي نعيشه في هذا العصر، وذلك لبعد الناس عن الله سبحانه، وتعالى، وإنشغالهم بحطام الدنيا، وافتتانهم بالحضارة الغربية وما تنتجه من إفرازات تؤثر على العقيدة والسلوك والأخلاق.

من هذه التحديات تعدد صور المنكر وأساليبه وكثرتها، مثل القنوات الفضائية والإنترنيت، والكم الهائل من المجلات والمطبوعات الهابطة والملبوسات الفاضحة، والدعايات المؤثرة مما يشتت الجهد، ويصيب القائمين على هذه الأمر بالاحباط، لكثرة المنكرات وشيوعها في الأسواق والمنتديات والمدارس والجامعات والأفراح والمستشفيات وغيرها.

ومن التحديات أيضاً عدم تفهم الناس أو قبولهم وتقديرهم للقائمين بهذا الأمر، وعدم تعاونهم معهم، مع أنهم يحمون أعراضهم ونساءهم من العبث بهن، ويحمون العقيدة والأخلاق، إلا أن تبلد الإحساس وموت الغيرة بسبب الذنوب والمعاصي والبعد عن الله، والركون إلى الدنيا وزخارفها، وحب الشهوات أدت بالبعض إلى الإساءة بالقول أم بالفعل للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ونسجوا حولهم القصص والخرافات للنيل منهم.

فأقول لرجال الحسبة استعينوا بالله واصبروا واحتسبوا الأجر من الله، ولا تنتظرونه من هؤلاء، فما عند الله خير وأبقى.



النفس البشرية تحب الخير

إن للنفس البشرية ميلاً فطرياً لحب الخير والمعروف منذ قديم الزمن وحتى يومنا هذا، لا ينكره أحد، بل إن كافة العلماء والعقلاء يعترفون بذلك ويقرونه.

وقد كان للأديان السماوية والمعتقدات الاجتماعية دور كبير في تنمية هذا الجانب أو إهماله.

ومن ذلك ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تؤكد على فرضية الزكاة للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، وإذا لم تف الزكاة الواجبة بالاحتياجات القائمة، يجيء دور الصدقات وأعمال البر التطوعية لسد الحاجة، وكفاية المؤونة، وتخفيف الآلام، وحفظ الكرامة، وحماية المجتمع من شتى الانحرافات والجرائم والآفات.

ولذا، وردت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على أعمال البر المختلفة، قال تعالى ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ... ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقال ﷺ: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض وفكوا العاني..» رواه البخاري.

وقد وسّع رسول الله عليه الصلاة والسلام مفهوم البر والخير المادي إلى مفهوم معنوي أشمل عام لكل ما يملكه الإنسان من طاقات وقدرات وإمكانات جسمية أو عقلية أو معنوية، كما في صحيح البخاري - رحمه الله - أن فقراء الصحابة جاؤوا إلى النبي عليه السلام فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور «الأغنياء» بالأجور، يصومون كما نصوم ويصلون كما نصلي ويتصدقون بفضول أموالهم وليس عندنا أموال نتصدق منها، قال رسول الله أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به، إنه بكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة...».

وقد فتح الله عز وجل أبواباً كثيرة لعمل البر والخير لما لها من أثر إيجابي فعّال على الفرد والمجتمع ومن ذلك الصدقة بفوائدها الشاملة للفرد المتصدق وصاحب الحاجة والمجتمع.

فهناك فوائد إيمانية عديدة للصدقة، يعود أثرها على الفرد المتصدق، حيث تعالج الصدقة في نفس المتصدق رذائل الشح والأثرة والأنانية وتعوده على البذل والعطاء، كما أن المتصدق يجد بعد إخراج صدقاته الراحة والطمأنينة والسعادة والمغفرة والسعة في الرزق وطول العمر، ثم إن العمل الخيري دليل على إيمان الفرد وصدق توجهه لله عزّ وجلّ.

وهناك فوائد أخرى تعود على صاحب الحاجة كإحساسه بمشاركة إخوانه له في الضراء والحفاظ على كرامة صاحب الحاجة وصيانة ماء وجهه من المذلة والمسألة.

كما أن المجتمع يستفيد خيراً كثيراً نتيجة إعطاء الصدقات للمحتاجين والفقراء، والمساكين ومن في حالهم، فمن خلال الصدقات والزكوات يمكن معالجة مشكلات الفقر والبطالة في المجتمعات الإسلامية، وإضافة إلى ذلك يمكن ومن خلال الصدقات إنشاء المشروعات الخيرية التي ترفع من مستوى الفقراء والمحتاجين، كما أن تأمين حاجات الفقير والمحروم وصاحب الحاجة يجنب المجتمع الجرائم والفساد.

يقول سليمان العلي في كتابه «تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية» مؤكداً على ما سبق: إن العمل الخيري يحمي الفرد والمجتمع من الآفات والجرائم والانحرافات ويؤمن كذلك للمجتمع الضروريات التي تحفظ كرامته وتعينه على نوائب الدهر.

ومن هنا ندرك أهمية العمل الخيري في حماية المجتمع من انتقام المحرومين والمحتاجين وتربية الأفراد على البذل والعطاء، ومشاركة الآخرين وتنمية العلاقات الأخوية التي تقوي دعائم المجتمع الإسلامي.

د. زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رفقاً بنا يا أولياء الأمور

خلق الله الخلق لعبادته، قال عز من قائل: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ومن عبادته أن شرع الزواج ذلك المطلب الشرعي الذي لا يمكن التخلي عنه في حال من الأحوال، فهو من آيات الله قال عز وجل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم: ٢١].

فالزواج ذو حكمة معلومة غير خافية على أحد، ولكن يجدر التنبيه على ما يقام دونه من عوائق تمكن الشيب من الشاب ولا تمكنه من الزواج!!.

فتارة يطالب الشاب بمهر كبير على أن المال هو السعادة الحقة للفتاة، وتارة بالتفريق بين فئات المجتمع وأخرى لأعراف اجتماعية ما أنزل الله بها من سلطان، وتارة بحجة إكمال دراسة الفتاة وتفاوت المستوى التعليمي بينهما، في جهل مركب وتناس لحديث الرسول ﷺ: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» وحال أهل هذا الزمان يقول إذا أتاكم من ترضون ماله ومنصبه فزوجوه إلا ما رحم الله منهم في بعد بيّن عن مقاصد الشريعة السمحة.

وهنا تساؤل يطرح ذاته، هل لا بد لهذه العفة من جبل من الديون؟ فالكل يدرك أهمية الزواج في تحصين النفس، وقد كثرت الفتن من قنوات فضائية وتبرج متزايد للنساء، فنشأ المنكر بتأخير زواجنا والوقوف حجر عثرة في سبيله تحقيقه، فرفقاً بنا يا أولياء أمور الفتيات!!.

عبدالرحمن بن عبدالله الحربي
الرئاسة العامة

هاجرة الزواج

إلى هاجرة الزواج.. بل أنيسة ورفيقة الوحدة، إلى طالبة العنوسة؟ ترددت بكتابة هذه الكلمات، وأخيراً أسلمت نفسي للقلم، يسطر ما جاشت به نفسي وحيداً، إلى تلك المرأة الجاثمة على أبواب العنوسة، الذابلة يوماً بعد يوم، أختاه الآنسة، فمع طلوع شمس كل يوم وغروبها تفقدين بكلمة «لا» فرصة من حياتك، فبعد أن تكوني آنسة تصبحين عانسة، وبعد أن كنت مرغوبة أصبحت أنت الراغبة الباحثة!!.

اعلمي أن لو عشت حتى بلغت وارتقيت إلى مصاف من يشار إليهن بالبنان ثم خسرت كلمة «زوجة» لخسرت وفقدت حياتك بأكملها، ولقلت خذوا ما أملك وأسمعوني كلمة «ماما»!!.

فأسرعي إلى سنّة رب السموات والأرض فإني لك ناصح، وعليك شفوق، وبك رؤوف، لست طارقاً بابك، ولكن أدعوا إلى فتحه لطالبيك، وفقك الله وسدد على طريق الحق خطاك!!.

خالد بن سعود الخميش
فرع منطقة حائل

حصانة الفكر

يشهد العالم عموماً والمسلم خصوصاً، أزمات حادة وفتناً شتى توجب على الغيورين على هذا الدين أن يقوموا بواجبهم نحو حماية أجيالهم وناشئتهم من الخلل الفكري والانحراف السلوكي الذي أخذ ينهش في جسد أمتنا المسلمة، لقد ساهم تأثير الغزو الفكري في قلب كثير من المفاهيم وإفساد بعض التصورات والتشكيك في صلاحية الإسلام شريعة ومنهجاً.

إن التطور السريع الذي نعيشه والسباق الحضاري يفرض التوجه للإصلاح، ومتى ما غابت الحصانة الفكرية عن وسائل التوجيه، كان ذلك طريقاً للدمار والهلاك.

لذا فالشباب بحاجة ماسة لربطهم بهذا الدين ظاهراً وباطناً وإبعادهم عن التناقضات، وغرس الفضائل فيهم، وإبعادهم عن البدع والخرافات، والسلوكيات الشاذة وعليهم أن يسمعوا التصويب والتخطئة والتوجيه حيال كل تصرف يصدر

منهم.

أما السكوت فإنه يقود إلى عدم التمييز والانحراف، فالتقليد من أعظم البلايا التي يبتلي بها الشباب في فترة المراهقة، ساعد على ذلك قنوات متنوعة وسلوكيات شاذة وجدت في الساحة، فعلى شبابنا الحذر من تلك المخاطر وعلى الأب والمعلم مهمة التوجيه للخير والتحذير من الشر.

إن شبابنا في هذه البلاد الطاهرة المقدسة عليهم عبء كبير، فهم قدوة لشباب العالم الإسلامي، لذا يجب شكر الله على النعم التي يتقلبون فيها ويقومون بدورهم المنوط بهم نحو دينهم ووطنهم ومجتمعهم.

محمد بن حمد الطعيسان الراحم
مركز برزان. حائل

عن نفسك.. فتش أولاً

في هذا العالم الفسيح المتعدد الأجناس والثقافات والتصورات.. تعيش أنت.. تلتقط أنفاسك.. وتصعد بخيالاتك نحو الأفق. طموحاتك شتى، وأهدافك ملأى.. وجسورك تمتد إلى المحيط، وخطواتك ترسم بصمتها حتى اللهاث.. وحينها تقف وتحاول سحب قدميك إلى الأمام. ولكن تجري الرياح.. وتوقفك هذا يعد فرصة لبحث ما علق في نفسك من درن الطريق لوضع العلاج الناجع له وإزالته من جذوره لئلا يتسبب في تكوين نواة مضادة للخير، أحسبها تكبر مع مرور الزمن دون أن تلاحظ أنت تكونها، فيصعب عليك حينئذ اتخاذ قرار بشأنها.. بل تخجل من نفسك أن تباشر علاج غيرك حيث لم تعالج نفسك.. أجل فعن نفسك فتش أولاً..

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا كان لنفسك ذا التعليما
لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس ألسن

بودي أخي أن تكون صفحتي وصفحتك ناصعتي البياض، نقيتين من الشوائب والأدران.. ولكن هذه الأمنية تتطلب منا جميعاً سعياً وجهداً كبيرين حتى نحقق ما نصبو إليه من عز بالإسلام وسؤدد..

أخي الكريم: يا رعاك الله.. لا بد وأنك تعول أسرة أو أكثر أو أقل، أو لا تعول أحداً ولكنك مسؤول عن أخيك المسلم قرب أم بعد، فكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته.. ويا ويل من فرط في هذا الجانب.. ويا ويل من نأى عن جادة الصواب والهدى واتبع سبيل الشيطان والضلال وأطاع هواه وألان لنفسه عنانها.

الغنيمة أخي وقت الفسحة والمهلة والفرصة.. فالحياة ما هي إلا دقائق وسويعات.. واحذر التسويف والتأجيل، فكم من مؤمل لم يبلغ أمله، وكم من ساع لم يبلغ مسعاه، وكم من قاصد لم يبلغ غايته..

أخي: هداك الله.. أمنيتي والله أن تكون في أسعد حال ديناً ودنياً وأخرى، فاعمل معي وخذ بيدي لآخذ بيدك فالنصح والتوجيه والإرشاد ليس مقصوراً على فرد بعينه وما دام أن فيك خيراً فلا بد من الاستفادة منك كبرت هذه الفائدة أم صغرت، والكل منا ليس بالصفوة من الخلق الكل منا مذنب ومقصر، وأنا ذاك المذنب وذاك المقصر، فلا بد إذاً من الاستغفار.. لا بد من التوبة والإنابة وما يضيرنا الذكر.. قائمين وقاعدين وراقدين ..سائرين أم متوقفين.. في البيت والعمل والسيارة.. في الطريق أم على أعتاب البيوت..

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

محمد بن عبدالرحمن الغماس - الرئاسة

قبس من الجزيرة

حراس الفضيلة*

د.فهد بن إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم

قامت هذه الدولة في نشأتها الأولى على اتفاق تم بين الأمير والشيخ مكون من بندين. بلغة مبسطة. قال فيه الأمير: «أبشر ببلد خير من بلادك وبالعز والمنعة» فرد الشيخ: «أنا أبشرك بالعز والتمكين إذا عاهدتني على كلمة التوحيد التي دعت إليها الرسل كلهم». هذه العلاقة التعاهدية التاريخية كانت أساس بناء أكبر دولة إسلامية عصرية، واستمرت على ذلك في أدوارها الثلاثة إلى يومنا هذا، مؤكدة منهجها الثابت في الحكم، وقيامه على أساس متين لا تزعزعه الأهواء ولا تبدله الأيام والأعوام، فالإسلام هو خيارها الوحيد، وهو مبدؤها ومعتقدها ومنهجها وطريق حياتها، لا تساوم عليه، ولا تزايد به، ولا ترفعه شعاراً وهمياً كما فعل آخرون في مرحلة الإفلاس السياسي، بل الدين هو روح هذه الدولة ومصدر شرعيتها. وقد وصمت البلاد بالرجعية لتمسكها بهذا النهج، ولم يزدها ذلك إلا تمسكاً بتطبيق الشرع وإصراراً على نشر الدعوة.

ولقد حظي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد برعاية خاصة من الدولة منذ تأسيسها، دوذلك ما دعا الملك عبدالعزيز، يرحمه الله . إلى تأسيس هيئة مستقلة جوهر عملها مبني على قاعدة الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وقد سجلت لأهل الحسبة نجاحات كبيرة في مكافحة الجرائم الأخلاقية والمخدرات والمسكرات، بالتعاون مع الأجهزة المعنية، ولقد أبلى أهل الحسبة بلاءً حسناً مشهوداً لهم فيه بالفضل، لأنهم يعملون بدافع عقدي يرجون من ورائه رضوان الله، وتطهير المجتمع من براثن الفساد. وليس بمستغرب أن ما يقومون به من أعمال لا يرضي أهل الشر والهوى والفساد، فترى منهم من يحاول التقليل من جهود أهل الحسبة، أواستغلال الأخطاء الاجتهادية للبعض، والمبالغة في تكبيرها، ناهيك عن التجني عليهم، واختلاق القصص الملفقة والأقاويل الكاذبة، غير مقدرين الدور الجليل الذي يقوم به أهل الحسبة في حماية أعراض المسلمين من شر الذئاب البشرية، والحفاظ على الناشئة، وتوجيههم التوجيه الصحيح، والرقابة الشرعية في الأسواق لإزالة المنكرات الدخيلة في بعض المنتجات الأجنبية.

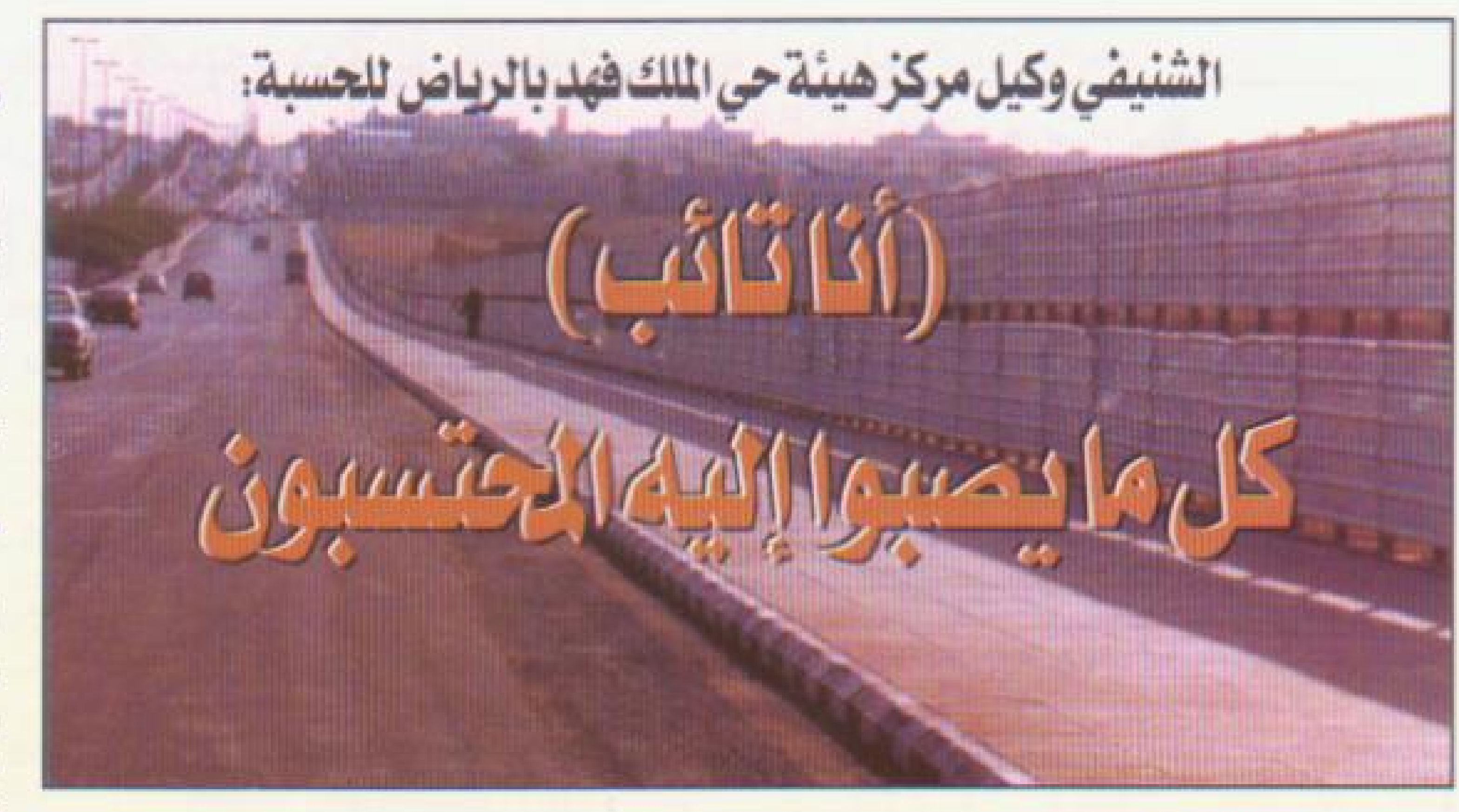
إن أهل الحسبة هم عين الرقيب في المجتمع، فبينما نحن مشغولون بهمومنا الدنيوية هناك من يقوم نيابة عن المجتمع بحراسة الفضيلة وحمايتها.

أفلا يستحق هؤلاء الرجال التكريم والتقدير، أو على أقل تقدير كف الأذى عنهم؟! في رأيي أنهم يستحقون أكثر من ذلك، ومن يصفهم أو يصورهم بالتحجر يستحق أن يلقم الحجر حتى لو صار الحجر مثقالاً بدينار..

الجزيرة العدد ١٠٤٢٢



مواجهة



حوار: مندوب الحسبة:

هذا حوار قصير حاولنا من خلاله اختصار سنوات الخبرة والعمل في أحد مراكز الهيئة لنضعها أمامكم كما هي وضيفنا في هذا العدد هو:

❖ البطاقة الشخصية:

- عبدالعزيز بن سليمان عبدالله الشنيفي.
- العمر (٣١) سنة.
- العمل: وكيل مركز هيئة حي الملك فهد بالرياض.
- مدة الخدمة عشر سنوات.

❖ يكثر في نطاق إشراف المركز الأسواق التجارية. فما خطة المركز في تأمين تغطيتها في وقت واحد؟ ولماذا؟

ـ في البداية أحب أن أبيّن لكم أن مركز هيئة حي الملك فهد من المراكز المهمة في مدينة الرياض، لكونه يشرف على ثلاثة عشر سوقاً تجارياً وغيرها من الأماكن والميادين العامة. أما بالنسبة للعمل في الأسواق ووضع خطة لتغطيتها يومياً فلا يتأتى ذلك لنقص الكفاءات وقلة الإمكانات المتاحة.

❖ ما مدى التعاون القائم بين المركز والجهات ذات العلاقة في مسألة المعاكسين بالسيارات؟ وكيف؟

ـ الحمد لله نجد هناك تعاون بين المركز والجهات الأخرى بالنسبة لهذه وغيرها من المسائل الأخرى أما الذين يطاردون العوائل بسياراتهم في الشوارع العامة. البعض منهم يتم استيقافه والقبض عليه ويحال لجهة الاختصاص لاتخاذ اللازم، والبعض الآخر يكتفى بتدوين رقم سيارته لعدم إمكانية استيقافه بسبب هروبه فيترك للمصلحة العامة، ثم ترفع أوراقه لطلب إحضاره واتخاذ الإجراء ضده.

❖ ما الاستعداد المسبق للمركز في مواجهة تسرب بعض البضائع المخالفة في الأسواق والخاصة بالترويج لبعض البدع؟

ـ إذا كان هناك بضاعة مخالفة في السوق لترويج بعض البدع، فيكون هناك استعداد مسبق لوضع برنامج عملي ميداني من حيث التوجيه والإرشاد لأصحاب تلك المحلات التي توجد فيها البضاعة المخالفة، ومن ثم التعميم عليهم بعدم بيع أي شيء فيه إساءة للدين الإسلامي أو الترويج لأي مظهر من مظاهر البدع الكفرية، ثم يبقى بعد ذلك دور المتابعة الدقيقة من قبل فرق المركز لمحاسبة المخالف.

❖ كيف يتعامل فضيلتكم مع الزلة الأولى للمسلم؟ ولماذا ذلك؟

ـ يقول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ويقول ﷺ: «كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون» وأن خطأ الإنسان ليس عيباً وإنما العيب أن يصر على خطئه، وبحكم عملي في الهيئة قلّ أن تجد شخصاً يقبض عليه في الزلة الأولى، أما التعامل مع المخالف أياً كان جرمه وينبغي أن يكون منضبطاً بمنهج الشرع، قال تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٤]، فاللين والرفق مع المخالف هو الأصل.

❖ هناك رصيف اعتاد النساء والشباب على ممارسة رياضة المشي فيه، الواقع المشاهد حصول منكرات من معاكسة وغيرها على ذلك الرصيف. ما الإجراء الذي اتخذه المركز حيال ذلك؟

ـ تقصد الرصيف المجاور لسور وزارة المعارف «طريق الأمير عبدالله» والذي يعاني المركز من مشاكله قرابة ست سنوات من حيث التخلف عن صلاة الجماعة وحصول التبرج والسفور من قبل النساء وحدوث المعاكسات والعلاقات المحرمة وغيرها، أما الإجراء الذي اتخذه المركز فهو عبارة عن تكثيف العمل أوقات الذروة فيه عن طريق بذل النصح والتوجيه ومحاسبة المقصر المصر، ولكن في نظري القاصر أن هذا العمل ليس هو الحل الأمثل، وإنما هو جزء من الحل، والحل هو منع نزول النساء إلى هذا الرصيف إطلاقاً.

❖ ما أسلوب المركز في الإشراف على مقاهي الإنترنت التي تعج بها المنطقة؟

ـ أسلوب المركز في الإشراف على مقاهي الإنترنت يتمثل في جانبين: الجانب الأول الشخوص إلى هذه المقاهي لمعرفة الملاحظات من أجل تلافيها ومتابعتها في التطبيق، الجانب الثاني الإلزام لأصحاب المحلات بالتقيد بالتعليمات.

❖ خطأ رجل الهيئة إذا وقع تحت المجهر.. إلى ماذا يعزو فضيلتكم ذلك؟ ولماذا؟

ـ أعزو ذلك إلى أن رجل الهيئة عليه من الأمانة الشيء العظيم، حيث إنه في عمل شريف يؤدي رسالة الأنبياء والرسل وكل ينظر إليه على أنه على قدر من العلم والأخلاق العالية، وبسببها وضع في هذا المكان من باب التكليف وإلا فهو عمل شاق يجب الصبر عليه، كما قال الله تعالى حكاية عن لقمان لابنه في وصاياه له: ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ﴾ [لقمان: ١٧].

❖ كيف يستشعر فضيلتكم لحظة ندم وإنابة صادقة من مخالف؟

ـ نحن لا نبالغ أن هذا الأمر يهم كل من يعمل في هذا الجهاز المبارك ولا سيما أنه قد تحقق لك ما تصبو إليه وتؤمله وهو هداية الناس ودلالتهم إلى الصراط المستقيم، ويتمثل ذلك عندما يبوح لك بندمه وعزمه على الإنابة الصادقة إلى الله، ولا أنسى ذلك الموقف المؤثر في شاب تم ضبطه في قضية علاقة محرمة مع فتاة وأثناء توجيه النصيحة له إذا به يعلنها صراحة: أنا تائب وقد بدت عليه آثار التوبة والحسرة مما جعله يقول: اجعلني أقرب أصدقائك وسأحضر إليكم زائراً إن شاء الله.

❖ ما كيفية التعامل مع من وضع نفسه في موطن ريبة؟؟

ـ التعامل مع من وضع نفسه في موطن ريبة هو أن يتم استيقافه للتأكد من وضعه، فإذا لم يثبت عليه شيء تم تركه، وقد قال النبي ﷺ: «من يخالط الريبة يوشك أن يجسر» أي يقرب أن يقدم على الحرام المحض، وأيضاً قال بعض السلف: «من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء الظن به» فإن من وقع في موطن ريبة فقد عرض نفسه للتهمة ومن عرض نفسه للتهمة فيتحمل ما يأتيه من التبعات.

❖ ما كلمتك للتالي:

١. بائع الشيشة:

ـ أخي في الله هل انتهت المكاسب الطيبة كلها ولم يبق منها شيء حتى تعمل في الحرام أم أننا أصبحنا لا نفكر في عقولنا التي وهبنا الله؟ ولو رضيت على نفسك الخبث بشرب هذا الحرام فإنه من الأمانة عليك ولا يجوز لك أن ترضاه للآخرين.

٢. صاحب محل أشرطة غناء:

ـ كن يا أخي مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر وتصور أن كل شريط سيخرج من محلك أنك ستحاسب عليه، وهل فكرت يا أخي كم إنسان أغواه الشيطان بسماعه شريطاً غنائياً فصده عن ذكر الله وعن الصلاة وابتعد عن الصراط المستقيم؟

٣. أم تقر ابنتها على التبرج:

ـ أقول للأمهات عموماً مسكينة هذه الأم لأنه يراد منك التربية الإسلامية، بل يراد منك ما هو أعظم من ذلك أن تكوني قدوة صالحة لأولادك.

٤. أب متفرغ لأصدقائه:

ـ أيها الأب كن رحيماً بزوجك وأولادك واعلم ـ رعاك الله ـ أنهم بحاجة إليك ليس في قضاء حوائجهم فقط وإنما في الجلوس معهم والعطف عليهم ومؤانستهم، وهذا حق لهم عليك كما أحب أن أذكرك بقول المصطفى ﷺ عندما جاءه رجل وقال له: «إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال عليه الصلاة والسلام: «من لا يرحم لا يرحم».

٥. عامل مشغل نسائي:

ـ كن أميناً في تعاملك مع محارم المسلمين.



كلمة حق.. فهل من واع؟!

التضحيات التي تتحدث عنها الراقصات والممثلات في حوارات تلفزيونية فضائية على مرأى ومسمع من فتيات ومراهقات العالم العربي أجمع تتعلق جميعها بتضحيات «جسدية!!» إما بالظهور شبه العاري أو التنازل عن العفة وإدخال الممثل شريكاً للزوج ولكن تحت الأضواء.. ثم تدخل الممثلة أثناء الحوار في صمت واستلهام ثم ابتسامة تتبعها بالقول، زوجي كان خير داعم ومشجع لي على المضي في أداء رسالة الفن الخالدة. «يبدو أنه كان يفتقد إلى داعم».

أي رسالة؟! وأي خلود في التمرغ تحت شرشف الإغراء؟!

الواضح من روايات الفنانات اللاتي التحقن بعالم التمثيل والرقص وهن صغيرات ثم تحدثن عن الفن بعد أن بلغن من الكبر عتياً أنهن يتعرضن عند الالتحاق لعمليات غسيل مخ وغرس مفاهيم خاطئة تجعلهن يشعرن أن كل ما يحدث لهن يحدث لأنهن يؤدين رسالة خالدة!! وهو إيهام يمارسه بعض المخرجين والممولين للأفلام لأغراض غريزية شخصية أو مالية.

○ جزء من مقالة لمحمد بن سليمان الأحيدب بعنوان (انتبه .. الفنان ليس مناضلاً!!) في صحيفة الرياض عدد ١١٩١٦

وأين شريعة الله؟!

.. ولكن في المقابل أتمنى أن تكون هناك عقوبة رادعة لكل فتاة متبرجة تخرج إلى الأماكن العامة والأسواق وهي بكامل زينتها، عباءتها الضيقة المطرزة غير مبالية بالآخرين، بل ساعية إلى لفت أنظار الشباب وللإيقاع بهم في أيدي الشرطة، فأمثال تلك الفتيات يكن سعيدات بمعاكسة الشباب لهن وبالتالي يندفع الشاب وراءهن بحثاً عن عنوان أو رقم هاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى، وهو بالطبع لا يمل من السعي وراءهن طالما الفتاة أعطته الفرصة أو أعطته الضوء الأخضر لملاحقتها. لذا أقترح بأن يكون هناك قانون لملاحقة هذه النوعية من الفتيات.

○ تعقيب بعنوان (... وماذا عن الفتيات المتبرجات في الأسواق؟!) لمقبل الشملاني في الوطن عدد ١٨٥.

انتكاسة قدوة!!

. أما الطفل توفيق سعيد .. فيضيف قائلاً:

بحكم التجمعات الأسرية في بيتنا دائماً.. طلبت مني إحدى السيدات التي حضرت إلينا أن آتي وأسلم عليها فحضرت وأنا في غاية الخجل..

سلمت عليها وصافحتها يداً بيد.. فسألتني.. هل تشرب المعسل يا حبيبي! فأجبتها بالنفي.

فكان ردها سريعاً لما قلته، وقالت: إذا لم تشرب المعسل منذ هذه اللحظة فلن تعاكسك امرأة ولن يقبل بك أحد؟! ولا أدري ماذا أفعل الآن هل أسير على نصيحة جارتنا وأتعود على شرب المعسل سراً والغزل خفية من أجل المرأة أم لا؟!

○ موقف في تحقيق نُشر في مجلة اليمامة بعنوان (أطفال .. ويغازلون النساء!) في عدد ١٦٤١

اقتراح... ولكن!!

وكنت قبل عدة أسابيع في إمارة دبي، ولفت نظري كثرة النساء في الأسواق، وكثرة العمالة الوافدة، وكثرة الشباب، وكثرة المسابقات، وكثرة الازدحام .. غير أنني لم ألاحظ معاكسة واحدة لأي امرأة، رغم انني تسكعت طويلاً ووحيداً وعندما عدت إلى الفندق جلست مع أحد أبناء هذه البلاد نتجاذب أطراف الحديث مع أقداح الشاهي، فسألته عن هذه الظاهرة الحضارية التي اعجبتني، فقال لي إنها بسبب أن أي رجل يعاكس امرأة تنشر صورته في الجريدة في اليوم التالي (فحبكت) معي، فقلت له، وإذا (كان العكس) فكيف يكون الحال؟! ضحكنا ثم افترقنا.

وعندما عدت إلى جدة، تحدثت في الموضوع مع صديق (لا يفهم كوعه من كرسوعه) فتمنى لو أن المسؤولين لدينا ينتهجون هذا النهج بالتشهير بهؤلاء العابثين، ويا ليته بعد أن قال ذلك سكت، بل إنه اقترح لو أن الجهات المعنية تجند بعض الرجال وتلبسهم العبايات وتغطيهم وتجعلهم يتسكعون في الأسواق لكي يكتشفوا من يُعاكسهم من الشباب. فقلت له: يا ليتهم يفعلون ذلك، على شرط أن تكون أنت من أول المؤدين لهذا الدور، (ويازينك) حينما أراك تمشي الهوينا، (وتطرقع بالعلكة). ويا أرض احفظي ما عليك..

جزء من مقالة لمشعل السديري في صحيفة عكاظ عدد ١٢٦٥٤ بعنوان (اتمخطري ياحلوة).

سياط حكيمة ورأي رشيد

تم جلد ٣ معاكسين من الشباب في منتزه الردف بالطائف أمام جميع المتنزهين بمعدل ١٥ جلدة لكل منهم. كما سيتم نهاية الأسبوع الجاري جلد معاكس آخر بحديقة العنود.

وكان سمو أمير منطقة مكة المكرمة وجه بتشكيل لجنة لضبط المعاكسين وإصدار قرار الجلد فوراً في مكان القبض عليهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم.

يذكر أن القرار قُوبل بارتياح بالغ من قبل العائلات على وجه الخصوص نتيجة انتشار المعاكسات في الآونة الأخيرة بشكل كبير.

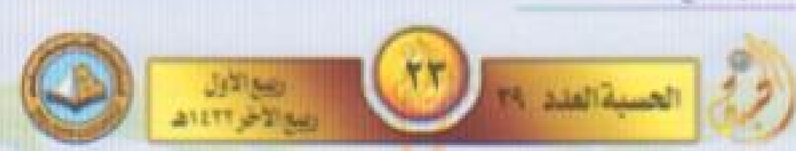
خبر في صحيفة المدينة عدد ١٣٩٠٠

رائع ولكن أين باقي المناطق؟!

ضبطت لجنة الغش التجاري في فرع وزارة التجارة بمنطقة المدينة المنورة أكثر من ٨٠٠٠ عباءة نسائية و٧٠٠٠ طرحة في أسواق المدينة المنورة تتنافى مع قواعد الشريعة والقيم وتبرز مفاتن النساء.

وقال عبدالعزيز مغربل مدير عام فرع وزارة التجارة بمنطقة المدينة المنورة إن لجنة القضايا بالفرع مازالت تحقق مع أصحاب هذه المحلات لمعرفة مصدر هذه العباءات وسيتم إصدار العقوبات في حقهم وفق ما يتوصل إليه التحقيق وناشد المغربل المواطنين التعاون مع الفرع في الإبلاغ عن أي مخالفات تجارية يشاهدونها في الأسواق، مشيراً إلى أن الفرع خصص الرقم ٨٢٦٦٩٢٨ لاستقبال أي بلاغ وحذر مدير عام فرع وزارة التجارة بمنطقة المدينة المنورة أصحاب المحلات التجارية من عرض أي سلع تتنافى مع قواعد الشريعة الإسلامية.

خبر في صحيفة الوطن عدد ١٩٣.





مسابقة الحسبة

يسر أسرة تحرير (الحسبة) أن تهنئ المشاركين في باب مسابقة الحسبة من العدد (٣٢) الذي صدر مطلع العام الماضي ١٤٢١هـ وحتى العدد (٣٨) الذي صدر مطلع هذا العام وذلك بعد رحلة دامت أكثر من عام أتاحت لهم التمتع برياض هذه النشرة.

وإننا إذ نتمنى مزيداً من التواصل مع أبواب النشرة الأخرى بعد توقف هذا الباب، ليسرنا أن نرحب دوماً بالمشاركات بكافة صورها على فاكس النشرة رقم (٤٠٥٤٤٤٨ - ٢٨٥) ونعدكم بالاهتمام بها وإعطاء الأولوية للطرح الهادف.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نزجي الشكر لمؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية على مساهمتها الفاعلة في دعم هذا الباب خلال صدوره.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣٨)

الجائزة الأولى: متعب ذعار يعقوب الحميداني (القصيم).
الجائزة الثانية: عبدالكريم محمد عبدالله الطاسان (القصيم).
الجائزة الثالثة: حصة عبدالله عبدالرحمن الملا (الرياض).
الجائزة الرابعة: يوسف إبراهيم الدوسري (القصيم).
الجائزة الخامسة: نورة سليمان العبداني (الرياض).
الجائزة السادسة: عبدالعزيز بن محمد الشامان (حوطة بني تميم).
الجائزة السابعة: صالحة عطية أحمد بكري (جازان).
الجائزة الثامنة: محمد رومي عبدالعزيز الرومي (الرياض).
الجائزة التاسعة: سعيد بن إبراهيم الدوسري (الرياض).
الجائزة العاشرة: مطلق عيسى صالح السالمي (القصيم).

❖ تسلم الجوائز في مقر إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبنى رقم (٥) الدور الثاني لدى مدير تحرير النشرة في موعد أقصاه ١٤٢٢/٤/١٥هـ ولمن لم يستطع الحضور إرسال من يرى بتفويض لاستلامها، وبعد هذا التاريخ لا تلتزم الإدارة بتسليم الجوائز المتأخرة.

(يسر مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية تقديم خصم خاص لمنسوبي الهيئات بمقدار ٣٠٪ تقديراً من المؤسسة لجهودهم)

مساحة حرة

محقرات الذنوب

روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب، كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه».

●●●

السفر:

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: السفر ميمون الأخلاق

وهو قطعة من العذاب، ورفيق السوء قطعة من النار

●●●

كمال الإيمان

قال لقمان الحكيم:

ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان:
من إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل.
وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق.
وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.

●●●

علم بلا عمل، كشجرة بلا ثمر

قال رجل للمهلب بن أبي صفرة:

يا أبا المهلب، بم أدركت ما أدركت؟ فقال المهلب: إنما أدركت ما أدركت بالعلم، قال الرجل: ولكن غيرك قد علم أكثر مما علمت ولم يدرك ما أدركته، فقال المهلب: ذلك علم حمل، وهذا علم استعمل، وقد قالت الحكماء: العلم قائد، والعقل سائق، والنفس ذود، فإن كان قائداً بلا سائق هلكت، وإن كان سائقاً بلا قائد، أخذت يميناً وشمالاً، وإذا اجتمعا أنابت طوعاً أو كرهاً.

●●●

الصحبة مع الله

قال ابن عطاء الله:

أن قيل: كيف الصُحبةُ مع الله؟
قال: فاعلم أن كل شيء على حسبه:
١ - صُحبة الله بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه.
٢ - وصُحبة الكتاب والسنّة، أن يعمل بهما.
٣ - وصُحبة الملكين، أن يمليهما الحسنات.
٤ - وصُحبة السماء بالتفكير فيها.

●●●

دواء القلوب

قال إبراهيم الخواص:

دواء القلب خمسة أشياء:
١ - قراءة القرآن بالتدبر.
٢ - وخلاء البطن.
٣ - وقيام الليل.
٤ - والتضرع عند السحر.
٥ - ومجالسة الصالحين

وقال بعضهم:
القلب لا يخلو من حلاوة المحبة، إما محبة الدنيا، وإما محبة الله، وهما في القلب: كالماء، والهواء في القدح، فالماء إذا دخل في القدح خرج الهواء، ولا يجتمعان.

●●●

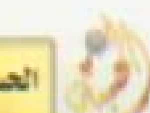
أفما تقتله؟

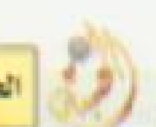
قال ابن عطاء الله:

من أنفق عافيته وصحته في معصية الله تعالى، فمثاله كمن خلّف له أبوه ألف دينار، فاشترى بها حيات وعقارب، وجعلها من حوله: تلدغه هذه مرة وتلسعه هذه أخرى، أفما تقتله؟

وقال أيضاً:
«إياك والمعصية، فقد تكون سبباً لتوقف الرزق».

●●●





من قدامى الهيئة

يزخر التاريخ بعبقه الفواح وما يحفل به من أحداث ومواقف، ورغبة من (الحسبة) في طرح الحاضر مخضباً بتجربة الأمس، التقينا الشيخ محمد بن عبدالله الصلهام، أحد الذين أفنوا شطراً من أعمارهم في هذا الجهاز المبارك. فإلى اللقاء:

. البطاقة الشخصية:

محمد بن عبدالله الصلهام

. العمر: ٦٣ سنة.

. تاريخ الالتحاق بالهيئة: ١٣٩٣/٧/٢٤هـ وتمت الإحالة على التقاعد في تاريخ ١٤١٨/٧/١هـ.

❖ المناصب التي تقلدتها أثناء العمل في الهيئة؟

. لقد عملت في رئاسة مركز الصناعية.

❖ هل مرّ عليك موقف محرج أثناء أداء العمل؟

. المواقف كثيرة ولا يمكن حصرها وعمل الميدان لا بد أن تكون فيه مواقف محرجة.

❖ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

. أقول لهم: عليكم بتقوى الله عز وجل والصبر والاحتساب من باب(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

❖ ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة؟

. الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة في رأيي: العلم والصلاح والعقل والاتزان والتفرغ لهذه الرسالة العظيمة.

❖ كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟

. عمل الهيئة في السابق ليس محدداً بحضور وانصراف، وهو عمل دؤوب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليلاً ونهاراً. أما في الوقت الحاضر فتحدد أوقات معينة للحضور والانصراف كعمل الموظف.

❖ ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كانت تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟

. أبرز المنكرات في ذلك الوقت شرب الدخان والاتجار به وشرب المسكرات. وأما عن تجاوب المخالفين مع الأعضاء فلقد كان طيباً دون مكابرة.





❖ البطاقة الشخصية؟

. الاسم: مشرف بن عبدالرحمن بن راشد المشرف.

❖ العمر: ٣٧ سنة.

❖ العمل الحالي؟

عضو هيئة.

❖ مدة الخدمة؟

١١ سنة.

❖ بما تفكر الآن؟

. بأوضاع المسلمين في كل مكان وما وصلوا إليه من قبل أعدائهم.

❖ كيف تقاوم طغيان المادة؟

. بالرضا بما قسم الله لي والقناعة باليسير وأن ما عند الله خير وأبقى.

❖ ما الاستثمار الأمثل؟

. في طلب العلم.

❖ ما كلمتك في التالي؟

. الفساد الأخلاقي: هدم للمجتمع.

المعروف والعرف: المعروف أعم وأشمل من العرف.

الحرب على الإسلام: قائمة إلى قيام الساعة.

❖ أملك في الحياة؟

. أن يثبتني الله على طاعته وأن يتوفاني وهو راض عني.

❖ ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

. أنه شريان الأمة وأن نفوذه قوي على المجتمع.

❖ كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

. أن هذه سنن الله في خلقه.

❖ العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

. عبادة.

❖ مثلك الأعلى في العمل؟

. إمام الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

❖ كلمتك للقائمين على المجلات الخليعة؟

. لا تكونوا دعاة على أبواب جهنم.

❖ أمر تأسف له في عملك؟

. قلة الأعضاء في المركز مع اتساع المنطقة.

❖ من أين يبدأ إنكار المنكر؟

. من بدايته وقبل تفشيه وانتشاره في المجتمع.

❖ بما تصف التثبت قبل الإنكار؟

. الإقدام بخطى ثابتة.

❖ كيف تعرف العجلة؟

. قال تعالى: ﴿ وكان الإنسان عجولاً ﴾ [الإسراء: ١١]

❖ ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

. كل حسب مشربه.

❖ متى تشعر بالظلم؟

. عندما يؤخذ حق الغير أمام عينيك ظلماً وبهتاناً ولا تستطيع عمل شيء.

❖ ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

. شهوة خفية قاتلة.

❖ ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

. الجاهلية الأولى أخذاً من قوله تعالى: ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

المحبة بين السنة والبدعة

مسك الختام

بقلم الشيخ/ عبد العزيز بن محمد السدحان (*)

إن من أعظم نعم الله على الناس بعثة محمد ﷺ على فترة من الرسل، فهدى به إلى أقوم الطرق وأوضح السبل، وافترض على أهل الأرض طاعته، وأعاد به للحنيفية السمحة ملة إبراهيم صفاءها وضياءها، وأماط عنها ما علق بها من أوضار الجاهلية وضلالاتها، وجمع الله به كلمة الأمة بعد تفرقها ثم لحق بالرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلم.

وإن اتباع هذا الرسول والاقتداء به بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، وحبه أكثر مما نحب أنفسنا وأولادنا واجب على كل مسلم، لأن الخير كل الخير في اتباعه وطاعته ومحبته، كيف لا وطاعته طاعة لله ومحبته محبة لله قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

ومحبته ﷺ تقتضي طاعته واتباعه وترك ما نهى عنه، فكل عمل يعمله العبد لا بد أن يكون متابعاً فيه لرسول الله ﷺ، وأي عمل لا يكون صاحبه متابعاً فيه له فعمله مردود عليه كما قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» أي مردود ذلك العمل على صاحبه.

إن البدع التي أحدثها الجاهليون والمغرضون كثيرة، وكلمات اليوم عن بدعة تتكرر في كل عام في مثل هذه الأيام وهي ما يسميها أصحابها بـ«الاحتفال بالمولد النبوي» أو بـ«عيد المولد النبوي» ولزم التنبيه على هذه المسألة، وإن كان الجميع - ولله الحمد - يعرف حكمها، لزم التنبيه عليها مع العلم أن الذين يقيمون هذه البدعة وغيرها من البدع ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: جهلة مقلدون كالذين قال الله عنهم: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٣].

والقسم الثاني: مرتزقة فساق يريدون التأكل بها وإشباع شهواتهم من ورائها بالأكل والشرب واللهو واللعب.

والقسم الثالث: ضلال مغرضون يريدون الدس على الإسلام، وصرف الناس عن السنن وإشغالهم بالبدع.

هكذا قسّمهم بعض أهل العلم، وقد يضاف إليهم قسم رابع، وهم الذين يدعون أو يأتون إلى هذه البدعة على حسن نية، ويظنون أن حضورها والاشتراك فيها من الخير، ولكنهم لا يقرون على ذلك بل يلامون ويعاتبون، فأهل العلم الموثوق بعقيدتهم، وعلمهم موجودون وهم كثير ولله الحمد.

ثم يقال لمن أقامها وشجع على حضورها وساهم فيها بماله وبدنه ووقته: اعلموا أن فعلكم ذلك باطل لا أساس له، وذلك من وجوه:

أولاً: أن النبي ﷺ لم يأمر بهذا الاحتفال المزعوم في حياته ولا أن يُفعل بعد موته، بل لم يأت بذلك خبر ثابت بل ولا خبر ضعيف.

ثانياً: أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وهم أحب الناس لرسول الله ﷺ لم يقوموا بذلك العمل، بل لم يؤثر عن أحدهم أنه أشار إليه لا من قريب ولا من بعيد.

ثالثاً: أن الاحتفال المزعوم لم يعمله أهل القرون الثلاثة المفضّلة التي قال عنها النبي ﷺ: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته» أخرجه البخاري ومسلم، ولو كان خيراً لسبقونا إليه.

وخير شيء في اتباع من سلف
وشر شيء في ابتداع من خلف

رابعاً: يقال لهم: إن كنتم تريدون ببدعتكم هذه إحياء ذكره ﷺ فلقد تكفل الله بهذا وأحيا أمره ورفع ذكره، فلا أذان يؤذن إلا ويمر ذكره، ولا إقامة تقام إلا ويمر ذكره، ولا خطبة تخطب إلا ويمر ذكره، ولا صلاة تصلى إلا ويمر ذكره ﷺ، بل ذهب جمع من أهل العلم إلى القول ببطلان الصلاة التي لا يصلي فيها على النبي ﷺ سواء كانت فريضة أو نافلة.

إذاً فما فائدة إقامة ذلك الاحتفال إذا كان ذكره ﷺ يمر في كل ساعة وفي كل لحظة؟ ورحم الله من قال:

وخير الأمور السالفات على الهدى
وشر الأمور المحدثات فبعد

خامساً: أن كثيراً ممن يحضر تلك الاحتفالات يخالفون أمره ﷺ ونهيه، من حلق اللحى، وإسبال الثياب والتصوير، مع العلم أن بعض تلك الاحتفالات لا تخلو من اختلاط الرجال بالنساء.

ولقد سُئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - عن الاحتفال بالمولد النبوي في ليلة ١٢ من ربيع الأول فأجاب:

«ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي ﷺ في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول ولا غيرها، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام، لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه، ولا أمر بذلك، ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعاً، ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة، فعلم أنه بدعة وقد قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته، وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازماً بها: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

والاحتفال الموالد ليس عليه أمر النبي ﷺ بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة: أما بعد «فإنه خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها: وكل بدعة ضلالة» رواه مسلم في صحيحه، وأخرجه النسائي بإسناد جيد، وزاد «وكل ضلالة في النار».

ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام، وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك، من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي.

*المحاضر بالكلية التقنية بالرياض



من واجبات الهيئة *

مراقبة الأسواق العامة ، والطرقات ، والحدائق ، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية :ـ

«١» الاختلاط والتبرج المحرمين شرعا .

«٢» تشبه أحد الجنسين بالآخر .

«٣» تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل .

«٤» الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء ، أو المنافية للآداب .

«٥» تشغيل المذياع ، أو التليفزيون ، أو المسجلات وما ماثل ذلك بالقرب من المساجد أو على أي نحو يشوش على المصلين .

«٦» إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم ، أو شعائر مللهم ، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه .

«٧» عرض ، أو بيع الصور ، والكتب ، أو التسجيلات المرئية ، أو الصوتية المنافية للآداب الشرعية ، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية اشتراكا مع الجهات المعنية .

«٨» عرض الصور المجسمة ، أو الخليعة ، أو شعارات الملل غير الإسلامية كالصليب ، أو نجمة داود ، أو صور بوذا ، أو ما ماثل ذلك .

«٩» صنع المسكرات أو ترويجها ، أو تعاطيها اشتراكا مع الجهات المعنية .

«١٠» منع دواعي ارتكاب الفواحش «مثل الزنا واللواط والقمار» أو إدارة البيوت ، أو الأماكن لارتكاب المنكرات ، والفواحش .

«١١» البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات ، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعا ، أو الاحتفال بالأعياد ، والمناسبات البدعية غير الإسلامية .

«١٢» أعمال السحر والشعوذة ، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل .

«١٣» تطفيف الموازين ، والمكاييل .

«١٤» مراقبة المسالخ ، للتحقق من الصفة الشرعية للذبح .

«١٥» مراقبة المعارض ، ومحلات حياكة ملابس النساء .

* كتاب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها- أعمالها



الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام



سمو الهدف وخيرية الأمة